

أسرة البسام

ودورها التجاري والثقافي في العراق

م. د. عهود عباس احمد

جامعة البصرة - كلية الدراسات التاريخية

قسم التاريخ الحديث والمعاصر

نسب الأسرة وموطنها الأصلي :

تنتمي أسرة البسام إلى إحدى قبائل العرب الكبيرة المشهورة وهي قبيلة تميم (١). المضرية العدنانية (٢). التي استوطنت مناطق واسعة من شبه جزيرة العرب قبل الإسلام لردح من الزمن . تلك القبيلة التي اشتهرت بصحابتها وفرسانها وشعرائها وأدبائها وكرمانها على مر العصور في الجاهلية والإسلام ، وقد ألف الكثير من الكتاب في الماضي والعصر الحديث عن شرف هذه القبيلة الشهيرة ونسبها وأعلامها ودورها المهم في المجتمعات العربية في شبه الجزيرة العربية والعراق والشام (٣).

وعندما ظهر الإسلام سارعت قبيلة تميم كسائر قبائل العرب الأخرى في إعلان إسلامها بعدما قدم كبار رجالها وزعمائها إلى الرسول (صلى الله عليه وسلم) إلى المدينة المنورة ليتعرفوا إلى الدين الجديد ويعلموا إسلامهم فأسلم بعض بني تميم في أول الإسلام وشهدوا كثيراً من المشاهد مع الرسول (صلى الله عليه وسلم) مثل واقد بن عبد الله بن يربوع بن حنظلة وحبیب بن حبیب ألبيربوعي وخباب بن الأرت السعدي ، كما وفد على الرسول (صلى الله عليه وسلم) وقد آخر من بني تميم قبل فتح مكة وأسلموا ثم شهدوا فتح مكة وحنين والطائف معه ، وهذا يدل على أن هناك من بني تميم من أسلم قبل عام الوفود . وفي التاسع للهجرة قدم إلى النبي (صلى الله عليه وسلم) وفد كبير من بني تميم وكانت جهة قدومهم من أماكن عديدة من منازل القبيلة (٤). وهي اقرب القبائل إلى نسب الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) (٥).

ونظراً لكثرة عدد أفراد القبيلة فقد انتشر أبناؤها خارج شبه جزيرة العرب كما هو حالهم داخلها كالعراق والشام خاصة بعد حركة الفتوحات الإسلامية، وعليه فقد بدأ استقرارهم في أوائل الأمصار الإسلامية الجديدة كالبصرة والكوفة ودمشق وغيرها تاركين حياة البداوة إلى الأبد (٦). وقد أدى هذا التحرك المستمر لهذه القبيلة القديمة إلى تحولها تدريجياً من النظام القبلي البدوي إلى النظام القبلي الحضري المتكون من مجموعة من الأسر المتكاثفة والمستقرة في القرى والمدن وبهذا انتهت الحياة البدوية للقبيلة في القرن الثاني عشر للميلاد تقريباً عدا بعض المناطق المحدودة جداً التي تلاشت فيما بعد في وقت لاحق (٧).

كما حظيت هذه القبيلة بمدح عدد كبير من الشعراء والأدباء في الجاهلية والإسلام وخصوصها بمناقبها ومزاياها الكثيرة وأولهم كان الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) إذ قال "إذا فاخرت ففاخر بقريش وإذا كاشرت فكاثر بتميم".

وقال أبو هريرة (رضي الله عنه) أحببت بني تميم لثلاث سمعتهن من رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، هم أشد أمتي على الدجال ولما جاءت صدقاتهم قال "هذه صدقات قومي" وقوله في الجارية التميمية التي أسرت في حرب "اعتقيها فإنها من ولد إسماعيل".

وقال الإمام علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) عندما أوصى عبد الله بن عباس (رضي الله عنه) "إن بني تميم لم يغلب لهم نجم إلا طلع آخر" وقال المهلب بن أبي صفرة، ما وقعت في أمر ضيق في الحرب إلا رأيت رجلاً من بني الهجيم بن عمرو بن تميم وكان لحاهم أذنان العقائق (٨). وكان الأحنف بن قيس الملقب بحليم العرب هو شيخ بني تميم في عهد الخليفة الإمام علي (رضي الله عنه) وفي عهد معاوية بن أبي سفيان وهو الذي سكنت قبيلة تميم البصرة تحت زعامته (٩)، وقد أورد المؤرخون الكثير من القصص التي دلت على حكمته ونبله (١٠).

إضافة إلى ما سبق يعد الناسون إلى تميم بيوت المجد أربعة كباراً، يعدون الرباب وآل سعد وآل عمرو وآل حنظله (١١). وقيل إذا كنت من تميم ففاخر بحنظله وكاثر بسعد وحارب بعمرو (١٢). أما آل بسام فهم من الوهبة (نسبة إلى جدهم وهيب) من بني حنظله بن مالك بن زيد بن مناة بن تميم. فجد آل بسام هو بسام بن عقبة بن ريس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب بن قاسم بن موسى بن مسعود بن عقبة بن سنيح بن نهشل بن شداد بن زهير بن شهاب بن ربيعة بن أبي سود بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم. ويجتمع في وهيب عدد كبير من الأسر التميمية أكثر

من ١٢٠ أسرة التي نشأت جميعها في مدينة أشيقر النجدية ويطلق عليهم اسم الوهبة ومنهم آل بسام (١٣)، وقد تكرر اسم البسام في ذلك الزمان (القرن السابع الهجري تقريباً) فتداخلت أسماء الأسر التي تنسب إليه فأصبح هناك ثلاثة أفخاذ رئيسة يعرفون بها وهي :

آل بسام بن عقبة بن ريس وهو الفرع الأساسي

آل بسام بن عساكر بن بسام بن عقبة بن ريس

آل بسام بن منيف بن بسام بن عقبة بن ريس

آل راجح بن عساكر بن بسام بن عقبة بن ريس

و آل بسام الأربعة هؤلاء هم عشيرة واحدة في أصولهم التي تعود إلى بسام بن عقبة (١٤). و منهم أيضاً آل ضويان من آل مقبل من آل بسام بن عساكر من الوهبة من بني حنظلة بن مالك بن زيد بن مناة بن تميم (١٥). وآل ونيس من آل حسن من آل بسام بن منيف من آل عقبة من ريس بن زاخر من الوهبة من بني تميم من أهل مدينة حرمة في نجد وسط شبه الجزيرة العربية (١٦). و البسام من آل بسام بن عقبة بن ريس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب من الوهبة من بني تميم (١٧).

لكن بعض هذه الأسر تغيرت أسماؤها في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر الماضيين فلم تعد تحمل اسم البسام كلقب لأسرتها ومنهم (آل بسام بن عقبة بن ريس منهم آل بسام في عنيزة وآل فيروز وآل بسامي ؛ أما آل بسام بن منيف بن بسام بن عقبة فمنهم آل قاضي وآل بسام في مدينة زميقة قرب الخرج وآل حصان وآل حصيني وآل خراشي وآل حسن وآل ونيسي ؛ أما آل بسام بن عساكر فمنهم آل مقبل وآل ضويان وآل عثيمين وآل فارس وآل عمر وآل ابن عمر وآل صقيه وآل أبا نمي وآل مريد وآل حسيني ؛ أما آل راجح بن عساكر بن بسام بن عقبة فمنهم آل راجح وآل يوسف وآل عتيق وآل عنيق وآل ريس وآل جاسر وآل دخيل وآل دحان وآل قهيدان وآل عيسى وآل علي وآل غملاس وآل معيوف وآل عياف وآل المشهدي وآل سعيد وآل يحيى وآل جبيل وآل موسى وآل بجادي) ، بينما احتفظ عدد قليل من الأسر الأخرى باسم آل بسام إلى الوقت الحالي وهم حوالي ستة أسر توزعت في عدة مدن وقرى نجدية كأشيقر وعنيزة وزميقة والتويم وحرمة وبعض قرى سدير ينتمون إلى الفروع الأنفة الذكر ومنهم أسرة البسام المعنية بهذه الدراسة التي استوطنت مدينة عنيزة ، وهذه الأسرة تنتمي إلى الفرع الأساسي مباشرة الذي هو بسام بن عقبة بن ريس ،

واقرب مالهم من اسر البسام الاخرى هم ال بسيمي وال فيروز فهم ايضا من بسام بن عقبة مباشرة (١٨). وتعد ينّة اشيقر في نجد الموطن الاصلي لمعظم الاسر الوهبية وعلماء نجد ومنها نشأت جميع اسر البسام والتي تكونت قبل اكثر من ٤٠٠ عام حيث صارت لهم مكانة ودور اساسي في تاريخ اشيقر وسط ابناء عمومته من الوهبة (١٩).

أما أسرة آل بسام في مدينة عنيزة فهي الأسرة التي اشتهرت وذاع صيتها في نجد وباقي الجزيرة العربية والخليج والعراق والشام ومؤسسها هو: حمد بن إبراهيم بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن بسام بن عقبة بن ريس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب بن قاسم بن موسى بن مسعود بن عقبة بن سنيح بن نهشل بن شداد بن زهير بن شهاب بن ربيعة بن أبي سود بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان. وقد أجمع جميع نسابة الجزيرة العربية على صحة هذا النسب لوفرة ما لديهم من مراجع ومخطوطات عن أبناء هذه الأسرة عبر السنين الماضية وذلك لأن العديد منهم كانوا أمراء وقضاة في مدنها (٢٠).

والمعروف إن نسب الأسرة المذكور أعلاه موثق منذ أكثر من ٤٠٠ عام تقريباً في بعض المخطوطات و الوصايا كما هو موثق في مؤلفات الأنساب، ولا زال سجل العائلة محفوظ لدى أحد كبارهم بالإضافة إلى أعدادهم شجرة لأفراد العائلة منذ عام ١٩٠٥ ثم شرعوا بعد ذلك بطباعتها كل عشر سنوات ابتداءً من عام ١٩٥٨م، وقد بلغ عدد الذكور من ذرية مؤسس الأسرة حمد البسام في الطبعة الرابعة (الصادرة في أكتوبر عام ٢٠٠٦م) ١٣٦٤ منهم ٩٣٨ أحياء و ٤٢٦ متوفون ومثل هذا العدد يقابله من النساء، وقد وصل أحفاده الأحياء إلى الجيل التاسع وهم أطفال عددهم قليل جداً فأغلب الأحياء البالغين ينتمون إلى الجيلين السابع والثامن بينما أغلب كبار السن الأحياء ينتمون إلى الجيل السادس، فالجيل الأول يمثلون أبناء حمد آل بسام الستة (إبراهيم وسليمان وعبد الرحمن ومحمد وعبد القادر وعبد العزيز) الذين عاشوا في الفترة ١٧٦٥م - ١٨٤٢م تقريباً حيث توفي أصغرهم وهو عبد العزيز في عام ١٨٤٢م في مكة المكرمة (٢١).

ومؤسس الأسرة حمد البسام هذا هو حفيد العالم الديني والقاضي الشهير الشيخ أحمد بن محمد بن عبد الله بن بسام بن عقبة بن ريس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب الذي ولد ونشأ في مدينة أشيقر لكنه أنتقل إلى مدينة ملهم في القصب عام ١٠١٠هـ (١٦٠٢م) ليعمل فيها قاضياً، ثم أنتقل في عام ١٠١٥هـ (١٦٠٧م) إلى مدينة العيينة وعمل فيها أيضاً قاضياً حتى وفاته في

عام ١٠٤٠هـ (١٦٣١م). بعدها أنتقل حفيده إبراهيم بن عبدالله بن أحمد من مدينة العيينة إلى مدينة حرمة للتجارة. أما ابن إبراهيم هذا فهو حمد مؤسس أسرة البسام فقد امتهن التجارة مثل أبيه لكنه قرر التوسع في تجارته في مدينة أكبر فانتقل عام ١١٧٩هـ (١٧٦٥م) (وفي قول آخر عام ١١٧٥هـ) مع عائلته إلى مدينة عنيزة التي كانت أكبر مدن منطقة القصيم في نجد آنذاك وأكثرها تجارة واستقر فيها حتى وفاته عام ١٢٠٥هـ (١٧٩٠م) تقريبا تاركا ستة من الأبناء الذكور (٢٢). وقد تميز أهالي مدينة عنيزة بالطيبة والكرم والرحابة فأصبحت واحة خضراء بأرضها طيبة بناسها حيث ارتاح لها كل من زارها من الرحالين الغربيين ووصفوها وصفا جميلا، فقد أطلق عليها الرحالة اللبناني الأصل الأمريكي الجنسية أمين الريحاني بعد زيارته لها في عام ١٩٢٤م اسم باريس نجد لطيبة ورحابة أهلها وكرمهم (٢٣). كما أشار بعض الرحالين البريطانيين مثل داوتي (الذي زار عنيزة في عام ١٨٢٦م وكتب وصفا جميلا عن الحياة فيها آنذاك) وفيلبي (الذي زار عنيزة عام ١٩١٨م وكتب أيضا عنها ثم أورد نسب أسرة البسام هذه كاملا كنموذج لأنساب الأسر العربية في الملحق ١ من كتابه) في مؤلفاتهم بإسهاب إلى هذه الصفات التي كان أهل هذه المدينة يتميزون فيها واختلافهم عن سكان بقية مدن وقرى نجد في استقبالهم وترحيبهم الطيب للأغراب والأوروبيين الذين يزورون مدينتهم (٢٤).

مع هذا قام الرحالة دواتي في القرن التاسع عشر بوصف الحياة الاجتماعية والسياسية في مدينة عنيزة وصفا دقيقا في فصلين من كتابه الذي صدرت طبعته الأولى في عام ١٨٨٨م وتحدث عن حياة المدينة وشخصياتها المهمة ذكرا عدة شخصيات مهمة من عوائل السليم والخيني والبسام موضحا دورها الاجتماعي في المدينة (٢٥).

انتقال أسرة البسام إلى العراق ودورهم التجاري :

ولما كان العراق والشام مركزين أساسين للتجارة مع نجد وهما أيضا الملجأ الرئيسي لأهل نجد والبادية عندما تشح الأمطار أو تتعرض المنطقة للمصائب أو الحروب (٢٦) كما لم يستمر استقرار أغلب أفراد أسرة البسام في موطنهم عنيزة بالذات حتى بدأت طموحات بعض الشباب منهم بالسفر إلى أماكن أبعد وأوسع بحثا عن الرزق قاطعين المسافات الشاسعة آنذاك على ظهور الجمال والسفن الصغيرة رغم المخاطر والمشقات التي يواجهونها، فذهبوا إلى عدة مدن داخل شبه الجزيرة العربية أو على أطرافها وإلى مدن كثيرة مثل جدة ومكة المكرمة والدمام والمنامة

والكويت والبصرة وبغداد ودمشق حتى وصل بعضهم إلى الهند سابقين بذلك أقرانهم من تجار عنيزة (٢٧). وقد بدأ النفوذ البريطاني أبان القرن الثامن عشر يزداد تدريجياً في منطقة الخليج باحتلال عدن (١٨٣٩م) والإمارات (١٨٦٦م) ومصر (١٨٨٢م) لضمان قناة السويس بعد افتتاحها (١٨٦٩م) التي أصبحت مهمة جداً لربط بريطانيا بجوهر التاج الهند فتلى ذلك احتلال البحرين (١٨٩٢م) ومسقط (١٨٢٠، ١٨٩٢م) والكويت (١٨٩٩م) والأحواز (١٩٠٨-١٩١٢م) ثم أخيراً البصرة (١٩١٥م) وبغداد (١٩١٧م) (٢٨). لذا بدأ التجار النجديون ومنهم البسام يبحثون عن مصادر رزق في المناطق الأكثر استقراراً خصوصاً الهند وجدة والبحرين والكويت والبصرة وبغداد ودمشق فبدأت تجارة البسام في هذه المناطق والمدن تزدهر في منتصف القرن الثامن عشر تقريباً فقد كان الرجال منهم يرتحلون إليها لسنتين أو أربع سنوات ثم يعودون بعدها إلى عنيزة لرؤية أهلهم، لكن بعد استقرارهم ومعرفتهم لأوضاع تلك المدن أخذوا يجلبون عوائلهم معهم للاستقرار هناك. كانت زيارات البسام إلى البصرة في بادئ الأمر متقطعة لكن أول استقرار لهم مع عوائلهم يعود إلى عام ١٨٧٠م تقريباً عندما ازدهرت تجارة عبدالله عبدالرحمن حمد البسام - وهو ابن القاضي احمد بن بسام البسام - بتأسيسه شركة تجارية عائلية من أبناؤه في عام ١٨٦٠م فأرسل ابنه سليمان إلى جدة وابنه إبراهيم إلى البصرة وابنه محمد إلى دمشق وابنه فهد إلى البحرين وابنه عبد الرحمن بين جدة وعنيزة بينما كان هو ينتقل بين هذه المدن، ولهذا كان للمرحوم عبدالله عبدالرحمن حمد البسام (المتوفى في مكة المكرمة عام ١٩٠٦م) دوراً أساسياً في رفع شأن الأسرة ومن بعده أبنائه، فهو أول رجل في نجد أسس شركة تجارية عائلية لها فروع في عدة مدن كما انه تمكن من إنشاء علاقات طيبة مع حكام وشيوخ قبائل شبه الجزيرة العربية والعراق والشام متجنباً التدخل في السياسة قدر المستطاع، وقد قيل أن أمير حائل عرض عليه تولي أمانة عنيزة عند احتلاله لها لفترة قصيرة، لكن عبدالله البسام اعتذر عن ذلك بلباقة، كما كان البدوي لقبونه في آخر عمره أبو مناظر (أبو نظارة) لأنه أول من لبس النظارات الطبية في نجد، وهو أول من جلب نخل البرحي من البصرة إلى عنيزة ثم نجد حيث تولى ابنه إبراهيم في عام ١٨٩٢م جلب نخلتين من البصرة في رحلة شاقة على ظهور الجمال إلى مزرعتهم في عنيزة (التي كانت تسمى قنورة)، وقد استقر إبراهيم فيما بعد في الزبير ليدبر أعمال الأسرة في البصرة (٢٩).

كما ان حمد محمد عبد العزيز حمد البسام توسع في تجارته التي كان منشأها الهند (٣٠) فاستقدم شقيقه عبد العزيز إلى العراق ليتدرب ويساعده في التجارة، فقرر عبد العزيز بعد ذلك التوسع بالتجارة والاستثمار في العراق فأخذ يشتري أراضي زراعية للأسرة في كل نواحي البصرة التي كانت من أكثر المدن ازدهارا في منطقة الخليج زراعيا وتجاريا بداية القرن العشرين، وقد أدى هذا الأمر إلى أن يستقر كل من حمد وشقيقه عبد العزيز مع عائلتيهما في الزبير كم منطقة وسطية بين الهند و عنيزة، التي كان لهم فيها تجارة لذلك استمرت رحلات حمد البسام المكوكية بين البصرة والهند إلى أن توفي في آخر أيام عام ١٩٠٦م في الزبير فتولى إدارة أراضي وتجارة الأسرة من بعده شقيقه عبد العزيز الذي اشترى الأرض الزراعية الكبيرة في محلة الخندق والتي عرفت فيما بعد باسم البسامية (أو المحولة) بينما تولى إدارة أعمال بومبي الابن الأكبر لحمد وهو عبدالله حمد البسام كما أن تجارتهم في جدة توقفت آنذاك، وقد توفي عبد العزيز محمد عبد العزيز حمد البسام في الزبير عام ١٩١٨م، وهكذا استقر بعضهم في الهند والبعض الآخر في البصرة وعنيزة. وباستقرار أسرة إبراهيم عبدالله عبد الرحمن حمد البسام وأسرة حمد محمد عبد العزيز حمد البسام وشقيقه عبد العزيز في الزبير ثم البصرة وكان ذلك في الربع الأخير من القرن التاسع عشر الميلادي تشجع آخرون من البسام في القدوم والاستقرار فيها (٣١).

ويعزى اختيار أهل نجد لمدينة الزبير التابعة إلى البصرة كمحطة أولى لاستقرارهم (٣٢)، كونها أرض براح وأجوائها جافة خالية من الرطوبة وبيناتها مماثلة لحياتهم في مدن نجد (٣٣)، وهكذا بدأ توافق عدد آخر من أبناء الأسرة إلى البصرة ثم إلى بقية العراق في الفترة ١٨٩٠م -- ١٩٢٠م تقريبا إذادت صلتهم بهذا البلد تدريجيا حيث انتقلت أوضاعهم المادية ثم بدأ تجانسهم بالمجتمع البصري ثم البغدادي وحتى مدن أخرى كالناصرية وسوق الشيوخ والسماوة فأصبحت لهم مكانة اجتماعية وصلات طيبة في هذه المدن. في نفس الوقت ظهرت لهم بيوت تجارية أخرى في جدة والدمام وجازان والبحرين والكويت ودمشق وبومبي وكلكتا (٣٤)

ومن بين ابرز تجار أسرة البسام هذه في العراق:

حمد محمد عبد العزيز حمد البسام

سافر من عنيزة شابا عمره ١٦ عاما وعمل في بومبي (١٨٦٤م) ثم أنشأ فيها تجارة كبيرة وبدأ التوسع إلى جدة ثم البصرة، فأرسل شقيقه عبد العزيز إلى البصرة للتوسع في أعمالهم هناك.

توفي في الزبير قبل أيام من نهاية عام ١٩٠٦م وعمره ٦٠ عاما، وله أربعة أبناء هم عبد الله الذي عاش في الهند وتوفي فيها ثم محمد الذي عاش في عنيزة وتوفي فيها ثم سليمان الذي عاش فترات في الهند والبصرة ثم استقر في عنيزة وتوفي فيها عام ١٩٧٩م ثم عبد الرحمن الذي عاش في الهند ثم البصرة وتوفي فيها عام ١٩٦٨م (٣٥).

سليمان عبد الله عبد الرحمن حمد البسام

كان تاجرا كبيرا ووكيلا لأعمال والده في مدينة جدة التي عمل فيها في الربع الأخير من القرن التاسع عشر الميلادي وقد استقر فيها، كما كان كثير الزيارة لمصر حيث ذكره مادحا صديقه اللواء إبراهيم رفعت باشا الذي كان قومن دان وأمير بعثة الحج المصرية للسنوات ١٩٠١م، ١٩٠٣م، ١٩٠٤م، ١٩٠٨م وأظهر صورتها معا في القاهرة في مذكراته التي طبعها عام ١٩٢٥م (٣٦). بسبب الاضطرابات السياسية في الحجاز انتقل سليمان مع عائلته إلى الزبير عام ١٩١٠م وتوفي فيها آخر الحرب العالمية الأولى، وله ابن واحد وهو علي الذي عاش في الزبير وتوفي فيها عام ١٩٧٩م (٣٧).

عبد العزيز محمد عبد العزيز حمد البسام

تعلم التجارة على يد شقيقه الأكبر حمد في الهند ثم توجه إلى الزبير فالبصرة وباشر الاستثمار في زراعة النخيل واشترى منها أراض كثيرة في أبي الخصيب والجزيرة ثم اشترى أرض الخندق الزراعية الشهيرة التي تسمى البسامية (أو المحولة)، وقد ترك عبد العزيز إدارة تجارة الهند لأبناء شقيقه حمد وهم عبد الله الذي استقر في الهند وتوفي فيها فيما بعد، ثم سليمان الذي جلس في الهند لفترة ثم عاد إلى البصرة ومن بعدها سافر ليستقر في عنيزة أبان الحرب العالمية الثانية، وأخيرا عبد الرحمن الذي عمل في الهند لفترة ثم عاد واستقر في العشار بالبصرة حتى وفاته فيها عام ١٩٦٨م، توفي عبد العزيز محمد البسام في الزبير عام ١٩١٨م وعمره ٦٧ عاما، وله ابنان هم سليمان الذي عاش في الزبير وتوفي فيها عام ١٩٥٨م، وأحمد الذي عاش في البصرة وتوفي في الرياض عام ١٩٩٢م (٣٨).

إبراهيم عبد الله عبد الرحمن حمد البسام

قدم من عنيزة لرعاية تجارة والده كما ورد سابقا فاستقر في الزبير مع بداية القرن العشرين الميلادي وكان له دور في تأسيس مدرسة النجاة الأهلية في الزبير وعضوا في أول مجلس لها. وتعد

مدرسة النجاة هذه من أقدم المدارس الأهلية في البصرة أسسها الشيخ محمد أمين الشنقيطي في الزبير عام ١٩٢٠م من تبرعات الأهالي وتخرج منها الكثير مثقفي الزبير (٣٩)، وله من الأبناء عبدالله وعبدالرحمن وعبدالعزيز وأحمد درسوا جميعا في مدرسة النجاة وتخرجوا منها وقد ذاعت عبقريتهم وذكائهم في المجتمع البصري ثم العراقي فيما بعد وأصبح جميعهم من اصحاب الشهادات العليا في التعليم في جامعة بغداد وقد توفي إبراهيم عبدالله عبد الرحمن حمد البسام عام ١٩٢٣م في الزبير (٤٠).

عبد الله و عبد الرحمن و خالد وهم أبناء عبد العزيز عبد الله عبد المحسن عبد الرحمن حمد البسام

ولد الثلاثة في كلكتا الهند وعادوا إلى البصرة مع والدهم في مطلع الثلاثينات وقد انتقل الثلاثة معاً إلى بغداد وعملوا فيها حتى بداية الستينات حيث اضطروا إلى الانتقال بأعمالهم إلى بيروت ثم استقروا في المملكة العربية السعودية (٤١).

محمد عبد الله عبد الرحمن حمد البسام

لا يمكن الحديث عن تاريخ هذه الأسرة العريقة دون الوقوف على سيرة هذا التاجر النجدي الشهير وهو من كبار تجار الشام وشبه الجزيرة العربية في الماشية وغيرها وهو أيضا من أبناء عبد الله عبد الرحمن حمد البسام. وكان معروفاً لدى كبار تجار الشام والعراق كافة شيوخ وأمراء تلك المناطق في شمر وعنزة فقد استقر في دمشق عام ١٨٨٥م. وقد لقبه الجميع بأمير العقيلات وفارسهم (٤٢).

وصار له نفوذ كبير في مدن الشام كدمشق وعمان والقدس وغزة وكذلك في شمال الجزيرة وفي نجد وذلك لكرمه وحسن ضيافته إذ يروى كثير من كبار السن حكايات جميلة عنه وعن والده. كما ربطته علاقة صداقة بملك العراق فيصل الأول منذ أيام الثورة العربية عام ١٩١٦م والتي قادها العرب ضد الأتراك بقيادة الشريف الحسين بن علي والد الملك فيصل الأول. وبعد احتلال الفرنسيين لدمشق وفق اتفاقية سايكس بيكو مع بريطانيا وقف محمد البسام مع الأهالي ضد الاحتلال وساعدهم خصوصا بعد انهزام الجيش العربي الضعيف التسليح بقيادة يوسف العظمة أمام الجيش الفرنسي الحديث التسليح بقيادة هنري غورو في معركة ميسلون (١٩٢٠م)، وقام

محمد البسام بتهريب قيادات الثورة والملك فيصل الأول إلى شرق الأردن الجديد الذي كان يحكمه الملك عبد الله بن الحسين شقيق الملك فيصل الأمر الذي أثار سخط الفرنسيين عليه وغضبهم فضايقوه حتى خسر تجارته في دمشق واضطر إلى مغادرة دمشق إلى بغداد العراق في عام ١٩٢٢م فاستقبله الملك فيصل الأول في بغداد وعينه عضواً في مجلس الأعيان عن لواء المنتفك (الناصرية) وأعطاه حق التنقيب عن الذهب فيه ، فأصبح مجلسه في بغداد ملتقى لكبار القوم . وقد تعاقد محمد البسام مع شركة (نيرن) المعروفة برحلاتها البرية لنقل المسافرين من العراق إلى مدن الشام وبالعكس باعتباره وكيلا لها في العراق (٤٣) .

حيث ان طرق المواصلات الحديثة واسابها لم تكن معروفة اطلاقاً او متوفرة ، عدا مسالك بعض قوافل الابل التي تنطلق عبر الصحراء الغربية والتي تشكل فاصلاً طبيعياً يصعب اختراقه ، لوعورة ومخاطر التجول فيها و لغياب الامن في قيافها ، واستمر الحال امداً طويلاً ، حتى تمكن محمد عبد الله البسام من ربط العراق بسواحل الشام وتحديدأ في عام ١٩٢٥م بتسيير اول رحلات (نيرن) بين بغداد و دمشق بعد اتفائه مع الاخوين جيري ونورمان نيرن الاستراليين اللذين استقروا في بيروت بعد خدمتهما في الجيش البريطاني ابان الحرب العالمية الاولى وعملا في تجارة وصيانة السيارات التي ابتدأت انذاك بالانتشار . ولانه كان منذ البداية يعمل في التجارة و النقل بوسائله التقليدية و تسيير قوافل الابل بين بغداد و دمشق مما زاد في معرفته بمسالك الطرق و القبال القاطنة هناك ، مكنه هذا من تامين طريق (نيرن) من غوطة دمشق عبر بادية الشام الى الحدود المشتركة للعراق و سوريا حيث انشأت محطة توقف في الطريق للراحة و الزاد و التزود و التي اصبحت فيما بعد تعرف بمدينة الرطبة و منها يتم مواصلة السفر الى بغداد عبر بادية الدليم (٤٤) .

توفي محمد البسام في بغداد عام ١٩٣٤م تاركا سجلا حافلا في الكتب العربية وفي الوثائق البريطانية وسمعة عطرة لدى جميع الناس ، وله من الأبناء أربعة هم إبراهيم الذي كان يدير إحدى الشركات التجارية في البصرة و عمل نائبا لمدير البنك العربي ومصرف الرافدين في العراق منذ تأسيسه (توفي في عام ١٩٦٠م) و عبد الغني (توفي في عام ١٩٦٣م) و فيصل الذي عمل نائبا لرئيس شركة النفط السعودية أرامكو لفترة طويلة (وهو الآن في مدينة الخبر) و هشام الذي عمل نائبا لمدير الخطوط الجوية السعودية (وهو الآن في مدينة جدة) . لقد اعتمدت مدينة دمشق

حارة بالمنطقة القديمة للعاصمة السورية (طلعة العفيف- المهاجرين) التي كان فيها بيت ومضافة العمر محمد عبد الله عبد الرحمن حمد البسام كمنطقة أثرية وسميت حارة البسام تخليداً للذكراه (٤٥).

عبد الرحمن حمد محمد عبد العزيز حمد البسام

هو الشقيق الأصغر لكل من حمد و عبد العزيز السابق ذكرهما، عمل في عنيزة والهند، بعدها قدم إلى البصرة في عام ١٨٩٠م واستقر فيها، وتولى إدارة أملاك الأسرة بعد وفاة شقيقه عبد العزيز، وقد سافر إلى لندن منتصف عشرينات القرن الماضي لمقاضاة الجيش البريطاني بسبب قطعهم لنخيل البسامية وتحويلها إلى معسكر. وقد ترك عبد الرحمن البسام البصرة في ١٩٣٥م وعاد إلى عنيزة حيث توفي فيها عام ١٩٤٢م، وله ابن واحد هو عبد الله الذي عاش واستقر في عنيزة لكنه كان يزور أبناء عمومته في البصرة باستمرار. (٤٦)

سليمان عبد الله محمد عبد العزيز محمد حمد البسام

من تجار الأراضي الزراعية والنخيل، قدم من عنيزة واستقر في البصرة مباشرة بعد الحرب العالمية الأولى وتوفي في البصرة عام ١٩٤٢م، وابنه عبد الله لا زال مقيماً في البصرة ويمتهن نفس مهنة أبيه. وكان من تجار التمور في البصرة (٤٧).

صالح عبد الله حمد سليمان حمد البسام

هاجر صالح البسام من عنيزة إلى بومبي في عام ١٨٨٧م تقريبا وهو شاب في الخامسة والعشرين من العمر وكافح هناك حتى استقرت أحواله في بداية القرن العشرين وأصبح ذو تجارة واسعة في التمور والتوابل والذهب والعملات والأقمشة مع الخليج فكانت البصرة والزيبر بالنسبة له محطة وسط تزوج وأنجب ولديه فيها فأصبحت ملاذاً له، وقد ازدهرت تجارته في الهند أكثر بعد عام ١٩٢٨م حيث نال وكالة الشماغ الأحمر (غطاء الرأس العربي) التي عرفت فيما بعد باسم شماغ البسام ثم اشترت شركته المصنع في بريطانيا، في نفس الوقت استثمر أيضاً في الأراضي الزراعية بالبصرة. اشتهر صالح البسام لدى كل العرب في منطقة الخليج وشبه الجزيرة العربية بالكرم وحسن الضيافة وكان بيته في بومبي مفتوحاً لكل العرب الزائرين، كما كان يرسل زكاته وصداقاته إلى وكرانه في عنيزة لتوزيعها. وقبل الحرب العالمية الثانية قرر صالح البسام

الاستقرار في البصرة وترك إدارة شركته لابن أخيه وشريكه فما بعد (محمد علي البسام) ولولديه عبد الله و عبد العزيز (٤٨)، فبنى ثلاث بيوت كبيرة متجاورة له ولولديه عبد الله وعبدا لعزیز، وقد بناها على طراز الشناشيل (أرابسك) أكبرها كان يطل على نهر العشار في محلة الباشا (السيف)، وعند اكتمال البيوت في عام ١٩٤٠م توفي صالح البسام في البصرة بعدها بسنتين عام ١٩٤٢م. ولم تنقطع خيرات صالح البسام وكرمه بعد وفاته (٤٩)، فقد تولت زوجته وولده عبد الله و عبد العزيز وابن أخيه وشريكه محمد علي عبد الله حمد سليمان حمد البسام استمرارها إلى أكثر من خمسين عام على إرسالها إلى البصرة و عنيزة، فقد قيل أنهم كانوا مجتمعين يرسلون زكاتهم وصدقاتهم إلى وكيلهم في عنيزة في الستينات من القرن العشرين مبلغا سنويا حوالي ٢٥٠٠٠٠ - ٣٠٠٠٠٠ ريال سعودي ويعد هذا كبير جدا بالنسبة لتلك الفترة (٥٠).

عبد العزيز فهم محمد حمد البسام

قدم من عنيزة مع شقيقه حمد واستقر في مدينة السماوة للتجارة في الرز والحبوب والتمور، بينما استقر شقيقه حمد في الزبير، وقد خلفه في ذلك ابنه الوحيد إبراهيم الذي استمر في تجارة والده في مدينة السماوة إلى أن توفي عام ١٩٥٠م، فانتقلت أسرته إلى البصرة، وكان لإبراهيم ابن واحد وهو سعد الذي انتقل إلى الكويت. (٥١)

عبد الرحمن سليمان عبد الله سليمان محمد حمد البسام

عمل في التجارة في الهند وتوفى فيها مبكرا واستقر في الكويت حيث توفي فيها عام ١٩٥٦م، فعادت عائلته إلى البصرة، له ولد هو عصام وبنت هي الدكتورة إلهام يقيماني في الكويت. (٥٢).

سليمان عبد العزيز محمد عبد العزيز حمد البسام

قدم من عنيزة إلى الزبير بعد وفاة والده الذي توفي عام ١٩١٨م، وقد أدار أملاك أسرته ثم كون له تجارة كبيرة في الأراضي الزراعية في البصرة، ويعد من ملاك الأراضي الزراعية في منطقة الجزيرة وأبي الخصيب خلال فترة الثلاثينات والأربعينات من القرن الماضي وكان حافظا للقرآن و فقيها في الدين وأديبا يهوى اللغة العربية ويحفظ كثيرا من المنظومات في الفقه والعقائد وقد كتب بخط يده ما يزيد على خمسين كتابا، وله مجلس يومي في بيته في الزبير يؤمه أقرانه، كما كان يهوى الصيد والقنص. توفي سليمان في الزبير عام ١٩٥٨م، وله ابن واحد هو الفقيه واللفوي

الشيخ محمد سليمان عبد العزيز محمد عبد العزيز حمد البسام الذي عاش في عنيزة ثم انتقل إلى مكة المكرمة عام ١٩٦٠م حيث درس في الحرم المكي، ولا زال مقيماً في مكة. (٥٣)

إبراهيم سليمان عبد الله سليمان محمد حمد البسام عاش في بغداد تاجراً في الشاي وتوفي فيها عام ١٩٦٣م (٥٤).

عبد الله عبد الرحمن محمد عبد العزيز حمد البسام وولديه محمد وعبد العزيز حيث أسس هؤلاء تجارة قوية توقفت في ما بعد أواخر الستينات بسبب عدم استقرار الوضع في العراق و انتقلوا إلى المملكة العربية السعودية في عام ١٩٦٧م (٥٥).

عبد الرحمن حمد محمد عبد العزيز حمد البسام

ولد في عنيزة عام ١٨٨٧م وسافر إلى الهند مع والده الذي كان أول شاب من البسام يسافر إلى الهند ويستقر في بومبي عام ١٨٦٤م، فعمل عبد الرحمن فيها لسنوات طوال ألتقن اللغتين الإنجليزية والأردية وكان حافظاً للقرآن الكريم تقياً وعطوفاً وكرماً، كما كان قارئ جيد وملماً بالشعر والأدب. انتقل عبد الرحمن البسام من الهند إلى عنيزة في عام ١٩٤٠م لكنه سافر إلى البصرة بعد عام واستقر فيها منذ ذلك الوقت وعمل في تجارة الشاي والسكر والحبوب والبهارات وفي الأراضي الزراعية بالبصرة وإدارة أملاك الأسرة إلى أن توفي في البصرة عام ١٩٦٨م، له ابنان هما الدكتور خالد في جدة والدكتور بدر في الرياض. (٥٦)

حمد عبد الله محمد عبد العزيز حمد البسام

ولد في عنيزة عام ١٨٨٢م وسافر إلى الهند حيث عاش فيها فترة ثم سافر إلى البصرة مع عائلته وعاش فيها فترة بعدها سافر إلى بغداد في عام ١٩٤٠م واستقر فيها حتى وفاته عام ١٩٦٩م، وهو ابن المؤرخ المشهور عبد الله محمد عبد العزيز حمد البسام. كان له أربعة أبناء هم عبد القادر وعلي توفي صغيراً في البصرة أما يوسف وعبد العزيز فقد عاشا في البصرة أيضاً وكانا شديداً الذكاء حافظاً للقرآن الكريم وأجادا اللغة العربية مبكراً ثم اللغة الإنجليزية إجادة تامة في عام ١٩٣٣م. توفي يوسف شاباً عام ١٩٣٩م، أما عبد العزيز فقد عاش في البصرة ودرس اللغة الإنجليزية فيها إلى أن توفي عام ١٩٩٤م. (٥٧)

حمد عبد العزيز عبد الله محمد عبد الرحمن حمد البسام

قدم إلى الزبير صغيراً مع والده وامتحن التجارة مكوناً ثروة، وكان مثقفاً يهوى القراءة والأدب ويجيد اللغة الإنجليزية ويهوى تربية الخيول، وهو من تجارها وعاش متنقلاً بين البصرة وبغداد وقد استقر في بغداد حيث كان يستضيف في مجلسه مجموعة من الأدباء والمثقفين البغداديين، توفي في بغداد عام ١٩٧٢م وله ابنان هما عبد الرزاق الذي انتقل إلى الكويت مبكراً وتوفي فيها والمؤرخ يوسف الذي انتقل إلى الدمام وتوفي فيها عام ٢٠٠٧م (٥٨)

عبدالله محمد عبد الله عبد المحسن عبد الرحمن حمد البسام

ولد في الزبير وعاش فيها وأصبح تاجراً معروفاً في الزبير والعشار وهو في سن مبكرة وكانت تجارته في الشاي والسكر، توفي في الزبير عام ١٩٧٥م، له ابن واحد هو محمد الذي استقر في الكويت. (٥٩)

حمد سليمان عبد الله سليمان محمد حمد البسام

ولد في الزبير عام ١٩٢٥م واستقر في البصرة حيث عمل تجارة الحبوب ثم في النقل التجاري بين البصرة وبغداد والشام، ثم أنتقل إلى جدة حيث توفي فيها عام ١٩٧٧م، له ثلاثة أبناء هم عدنان في الرياض وجمال في الدمام وعامر في مدينة الجبيل بالمملكة العربية السعودية (٦٠)

رشيد عبد الرحمن عبد المحسن عبد الرحمن حمد البسام ولد في بغداد وعمل في التجارة بين الناصرية وبغداد والبصرة، وقد استقر في آخر عمره في البصرة بعد استقراره الطويل في ذي قار في منطقة سوق الشيوخ وتوفي في البصرة عام ١٩٨٠م (٦١).

عبد الرحمن عبد الحميد عبد الرحمن عبد المحسن عبد الرحمن حمد البسام

ولد في بغداد عام ١٩١٨م وعاش وعمل فيها حتى عام ١٩٥٩م حيث تركها إلى بيروت ثم انتقل إلى المملكة العربية السعودية وأخيراً استقر في الإمارات العربية المتحدة حيث توفي في أبوظبي عام ١٩٨٦م. (٦٢)

أحمد عبد العزيز محمد عبد العزيز حمد البسام

من مواليد الزبير في ١٩١٢م وهو من أوائل خريجي من مدرسة النجاة الأهلية في الزبير، كان أديباً ومثقفاً وقارئاً موسوعي ويحب السفر حيث سافر إلى دول عربية في الثلاثينات من القرن العشرين ثم سافر إلى الهند واستقر فيها لسنوات ثم عاد بعدها إلى البصرة في ١٩٥٤م ليستقر فيها ويدير

أملاك وتجارة الأسرة، وقد استمر في ذلك إلى عام ١٩٩٠م حيث اضطر إلى تركها والسفر إلى الرياض بسبب الحرب آنذاك، وتوفي في الرياض عام ١٩٩٢م. (٦٣)

عبد العزيز حمد عبد الله محمد عبدالعزيز حمد البسام

ولد في البصرة في عام ١٩١٦م وعاش فيها طوال عمره، وهو أيضا حفيد المؤرخ المشهور عبد الله محمد عبدالعزيز حمد البسام، كان حافظا للقرآن الكريم وتقيا وزاهدا في الدنيا كما أتقن اللغة الإنجليزية بطلاقة في سن مبكرة (١٩٣٣م)، توفي عام ١٩٩٤م في البصرة (٦٤)

عبد العزيز عبد الله عبد المحسن عبد الرحمن حمد البسام

سافر وهو شاب من عينة إلى كلكتا في الهند واستقر فيها خلال الحرب العالمية الأولى وأنشأ تجارة كبيرة هناك لكنه عاد في الثلاثينات من القرن العشرين إلى الزبير ثم البصرة واستقر فيها وفتح مكتب له في سوق التجار بالعشار وازدهرت تجارته فيها، وكان من هواة البر والقنص لذا بنى قصرا من طين في بر الزبير وله مزرعة في البصرة. أما أولاده فهم عبد الله وعبد الرحمن وخالد وبسام وصالح، فقد ترك عبد الله البصرة عام ١٩٦٠م إلى بيروت وعمل بالتجارة ثم ساهم في تأسيس بنك الريف اللبناني لكنه اضطر إلى ترك بيروت في عام ١٩٧٧م إلى الخبر في المملكة العربية السعودية بسبب الحرب الأهلية اللبنانية، فأسس شركة جديدة نجحت خلال سنوات لكنه توفي آخر السبعينات من القرن الماضي. سار عبد الرحمن على خطى أخيه فحاول العمل في بغداد ثم بيروت لكنه استقر في جدة متخصصا في الصناعة. حاول خالد العمل في بغداد ثم الكويت لكنه استقر في جدة متخصصا في تجارة الأقمشة، وكذلك الحال بالنسبة لصالح الذي ترك العراق واستقر في الكويت متخصصا في تجارة الملابس. أما بسام فقد بقي في البصرة وعمل إدارة أملاكهم وفي الزراعة وتربية الماشية إلى أن توفي في البصرة عام ٢٠٠٣م (٦٥)

بسام عبد العزيز عبد الله عبد المحسن عبد الرحمن حمد البسام ولد في البصرة وعاش فيها ليدبر مزارعهم في البصرة والزبير وقد توفي في البصرة عام ٢٠٠٣م (٦٦)

عبد الله سليمان عبد الله محمد عبدالعزيز حمد البسام

ولد في البصرة عام ١٩٤٠م وعاش فيها طوال حياته ولازال مقيما فيها حيث يعمل في إدارة الأراضي الزراعية وأملاك أسرته، وهو مثقف وقارئ موسوعي. والده كان من تجار الأراضي في البصرة وجده هو المؤرخ المشهور عبد الله محمد عبدالعزيز حمد البسام. (٦٧)

سليمان عبد الله سليمان محمد حمد البسام

قدم من عنيزة واستقر في الزبير لكن أبناؤه تفرقوا للعمل في عدة مدن، حمد في البصرة وإبراهيم في بغداد وعبدالرحمن في الكويت وأحمد في جازان وعبدالقادر في المدينة المنورة (٦٨). بالإضافة إلى المذكورين أعلاه هناك عدد من أبناء هذه الأسرة استقروا أيضا في العراق وعملوا فيها لسنوات خلال القرن العشرين الماضي، لكن أما أنهم توفوا مبكرا أو غادروها إلى مدن أخرى بعد فترة، أو أنهم من الذين تركوا العراق بحثا عن الاستقرار في مكان آخر، وهم:

حمد فهد محمد حمد البسام : عنيزة ثم الزبير

عبدالله محمد عبدالعزيز حمد البسام : عنيزة فالبصرة وبومبي ثم عنيزة

علي عبدالله عبدالرحمن حمد البسام : عنيزة ثم الزبير

حمد علي عبدالله عبدالرحمن حمد البسام : عنيزة فالزبير ثم جدة

عبدالله علي عبدالله عبدالرحمن حمد البسام : الزبير ثم جدة

صالح حمد محمد حمد البسام : عنيزة فالزبير ثم عنيزة

عبدالعزیز صالح حمد محمد حمد البسام : عنيزة فبغداد ثم عنيزة

عبدالرحمن صالح حمد محمد حمد البسام : عنيزة فالبصرة ثم عنيزة

محمد صالح حمد محمد حمد البسام : عنيزة فالزبير ثم عنيزة

أحمد صالح حمد محمد حمد البسام : عنيزة فالزبير ثم عنيزة

سليمان صالح حمد محمد حمد البسام : عنيزة فالزبير ثم عنيزة

حمد محمد حمد إبراهيم حمد البسام وابنه محمد : عنيزة فالزبير ثم مكة

عبدالعزیز عبدالله محمد عبدالرحمن حمد البسام : الزبير

يوسف حمد عبدالله محمد عبدالعزيز حمد البسام : الزبير ثم البصرة

سليمان حمد محمد عبدالعزيز حمد البسام : عنيزة فالهند فالبصرة ثم عنيزة

عبدالرحمن وعبدالعزیز وعبدالله وأحمد أبناء إبراهيم عبدالله عبدالرحمن حمد البسام :

الزبير ثم بغداد

علي سليمان عبدالله عبدالرحمن حمد البسام : الزبير

عبدالقادر سليمان عبدالله سليمان محمد حمد البسام : الزبير فبغداد ثم المدينة المنورة

إبراهيم محمد عبدالله عبدالرحمن حمد البسام وولديه نبيل وسمير: بغداد فيروت ثم الدمام
عبدالله وعبدالعزيز ابنا صالح عبدالله حمد سليمان حمد البسام: الزبير فالبصرة فالهند ثم الكويت
عبدالله وعبد الحميد وعبد اللطيف وعبد الرؤوف أبناء عبد المحسن عبدالله عبد المحسن
عبدالرحمن حمد البسام: الزبير ثم الكويت والرياض

علي محمد عبد المحسن عبدالرحمن حمد البسام: الزبير ثم الكويت
عبدالله وعبدالرحمن وخالد وبسام وصالح أبناء عبدالعزيز عبدالله عبد المحسن عبدالرحمن
حمد البسام:

البصرة ثم بغداد والكويت وبيروت والدمام وجدة

عبدالرحمن محمد عبدالله عبد المحسن عبدالرحمن حمد البسام: الزبير ثم الكويت
محمد عبدالله محمد عبدالله عبد المحسن عبدالرحمن حمد البسام: الزبير ثم الكويت
عبدالرزاق ويوسف ابنا حمد عبدالعزيز عبدالله محمد عبدالرحمن حمد البسام: الزبير ثم
الكويت والدمام

فوزي عبدالرحمن عبدالعزيز عبدالله عبد المحسن عبدالرحمن حمد البسام: بغداد فيروت ثم جدة
يوسف وعبد القادر وتوفيق ومحمد أبناء خالد عبدالعزيز عبدالله عبد المحسن عبدالرحمن حمد
البسام:

البصرة فبغداد ثم الكويت وجدة والخبر

خالد وبدر ابنا عبدالرحمن حمد محمد عبدالعزيز حمد البسام: البصرة ثم جدة والرياض
محمد وعبد العزيز ابنا عبدالله عبدالرحمن محمد عبدالعزيز حمد البسام: عنيزة فالبصرة
ثم الدمام

إبراهيم عبدالعزيز فهد محمد حمد البسام: السماوة

سعد إبراهيم عبدالعزيز فهد محمد حمد البسام: السماوة فالبصرة ثم الكويت
خالد وحامد وماجد أبناء رشيد عبدالرحمن عبد المحسن عبدالرحمن حمد البسام: البصرة ثم
الكويت والرياض

عدنان وجمال وعامر أبناء حمد سليمان عبدالله سليمان محمد حمد البسام: البصرة ثم جدة
والدمام والرياض

سليمان ومحمد ورعد وبسام أبناء إبراهيم سليمان عبدالله سليمان محمد حمد البسام :
بغداد والبصرة ثم الكويت والدمام ودبي

عصام عبدالرحمن سليمان عبدالله سليمان محمد حمد البسام : البصرة ثم الكويت

أحمد سليمان حمد عبدالله عبدالرحمن حمد البسام : الزبير والبصرة

عمر وعلي ابنا الدكتور عبدالعزيز إبراهيم عبدالله عبدالرحمن حمد البسام : بغداد ثم أمريكا
إبراهيم وخالد ابنا الدكتور أحمد إبراهيم عبدالله عبدالرحمن حمد البسام : بغداد فالكويت
ثم جدة والخبر (٦٩)

كان للتجار من أسرة البسام أراضي شاسعة في مناطق أبي الخصيب والخندق والجزيرة
والهائلة الزراعية التابعة لمدينة البصرة ولديهم عدد من المخازن التي كانت كبيرة في معيار ذلك
الزمن لتخزين التمور والحبوب فكانت السفن الشراعية ترسو على ضفاف نهر الخندق المتصل
بشط العرب فتشحن بهذه المنتجات لتصدر إلى الهند وبريطانيا ودول الخليج. وفي مطلع القرن
العشرين الميلادي كانت قطعان ماشيتهم من الجمال والأغنام تسير إلى شمال شبه الجزيرة
العربية والشام بالآلاف الرؤوس، لكن لا التجارة ولا الأصل وحدهما كانا سببا رئيسا لشهرتهم
بين الناس بل كانت الأسباب هي طبيبتهم ومروءتهم وصدقهم وحسن تعاملهم وكرمهم
وضيافتهم وتواضعهم ومواقفهم في الشدائد آنذاك رجالا ونساء هي التي جعلتهم يدخلون قلوب
الناس ويتركون فيهم أثرا طيبا جيلا بعد جيل (٧٠)

الجانب الثقافي للأسرة :

استطاعت أسرة البسام الحفاظ على نسبها وأسماء أجدادها لما اتصف به الأباء من الحرص على
تعليم أبنائهم وبناتهم العلوم الأساسية والدينية كالقراءة والحساب وقراءة القرآن الكريم لأجيال
عديدة ، على الرغم من قسوة البيئات ولهذا اشتهر بعض أفراد الأسرة بالثقافة والاطلاع على العلوم
الشرعية والعربية وكثير من الأمور الاجتماعية ويأتي ذلك أيضاً بسبب أسفارهم في الخارج
واحتكاكهم بمثقفي تلك البلدان فأصبح لهم اطلاع واسع ومعرفة بكثير من اللغات العالمية (٧١).

الأدب والشعر والتاريخ

كانت الثقافة بالنسبة للمتعلمين من أهل نجد تشكل هواية جميلة واهتمام لا أكثر
وقد اقتصررت على المتبحرين في العلوم الدينية من قضاة ومشايخ وعلى التجار والمزارعين

المتعلمين، لذا ظهر بعض الأدباء الذين على الرغم من تمكنهم كانوا قليلو الإنتاج أو معدوميه، أما أفراد هذه الأسرة فمعظمهم يجيد القراءة والكتابة وحفظ القرآن الكريم رجالا ونساء منذ أمد طويل جدا. ويعد التاجر سليمان عبدالعزيز محمد عبدالعزيز حمد البسام (المولود عام ١٨٨٠م) من المهتمين بالأدب والشعر العربي فقد قدم من عنيزة إلى الزبير بعد وفاة والده أبان الحرب العالمية الأولى وكان له مجلس يومي في ديوانه بمحلة الرشيدية في الزبير يلتقي بندمائه أمثال الشيخ محمد أمين الشنقيطي والشيخ الشاعر عبدالمحسن إبراهيم الباطين والتاجر عبدالله منصور أبا الخيل والشيخ محمد صالح حمد محمد حمد البسام وغيرهم من المهتمين بالأدب، كما كان يقرض الشعر ويتراسل مع ابن عمته الشيخ محمد صالح حمد محمد حمد البسام بقصائد شعرية جميلة لم يبق منها سوى القليل، وقد توفي سليمان البسام في الزبير عام ١٩٥٧م. ويعد أخاه أحمد عبدالعزيز محمد عبدالعزيز حمد البسام أيضا من المهتمين بالأدب والشعر فقد كان قارئ موسوعي ولديه مكتبة كبيرة، ولد في الزبير عام ١٩٠٧م وهو من أوائل خريجي مدرسة النجاة الأهلية واضطر إلى ترك البصرة بسبب الحروب وتوفي في الرياض عام ١٩٩٢م. أما علي سليمان عبدالله عبد الرحمن حمد البسام الذي ولد في الزبير ١٩١٠م وتخرج أيضا من مدرسة النجاة الأهلية، فقد حفظ القرآن الكريم وكان مولعا بالأدب والشعر ذو ذاكرة قوية ويحفظ أشعار كل عمالقة الشعر القديم والحديث ويسترجعها بسهولة عند السؤال عن أي بيت منها، كما كان سريع البديهة قوي الحجة ويعشق المناقشات الأدبية، وكان كريما له مكانة لدى أهل الزبير ولدى الأطباء والمحامين والقضاة في محكمة البصرة الذين كانوا يستقبلونه بترحاب ومودة في مكاتبهم، وقد كتب عنه بالتفصيل القاضي في محكمة البصرة المرحوم عبداللطيف علي الشواف باباً كاملاً في كتابه. (٢٢)

وقد ظهر في النصف الأول من القرن العشرين الميلادي خمسة أشقاء لهم ميول أدبية هم عبدالعزيز وعبد الرحمن ومحمد وأحمد وسليمان أبناء الشيخ صالح حمد محمد حمد البسام، فتميز الشيخ عبدالعزيز صالح حمد محمد حمد البسام (١٢٩٧-١٣٥٧هـ) بالفقه والنحو واللفظ حيث درس في التكية الخالدية ببغداد ثم عاد إلى عنيزة (١٣٤٥هـ) ليتولى التدريس فيها. كما أقام الشقيق الثاني الشيخ عبد الرحمن صالح حمد محمد حمد البسام (١٣٠٣-١٣٧٢هـ) في الزبير والبصرة ستة أعوام درس فيها العلوم الدينية على الشيخين محمد العوجان

وعبدالله الحمود لكنه عاد إلى عنيزة في عام ١٣٢٩هـ مع والده وإخوانه، وتميز شقيقهما الثالث الشيخ محمد صالح حمد محمد حمد البسام (١٣٠٥ - ١٣٨٨هـ) بموهبة شعرية كان يستخدمها في مراسلاته مع أقرانه من الأدباء. ويعد الشقيق الرابع أحمد صالح حمد محمد حمد البسام (١٣٠٧ - ١٤٠٣هـ) من المهتمين بالثقافة الموسوعية حيث له ثلاث مؤلفات فيها تولى طباعتها في الخمسينات من القرن العشرين وهي النديم، أسباب التقدم ثم الحلف الرباعي تتطرق جميعها إلى مواضيع أدبية وثقافية وعلمية وطبية متنوعة تختلف تماما عن المواضيع السائدة آنذاك في الخمسينات من القرن العشرين. وتميز الشقيق الخامس الشيخ سليمان صالح حمد محمد حمد البسام (١٣١٨ - ١٤٠٥هـ) بالاهتمام بالتاريخ والأنساب والثقافة المعاصرة حيث درس على الشيخ العلامة عبدالرحمن بن سعدي كما لازم المؤرخ المعروف الشيخ إبراهيم صالح بن عيسى (١٢٧٠ - ١٣٤٣هـ) المختص بالتاريخ والأنساب إلى أن توفي ابن عيسى، وقد ترك الشيخ سليمان البسام مكتبة غنية بالكتب والمخطوطات. (٧٣)

ظهر ثلاثة مؤرخون من هذه الأسرة أولهم المؤرخ والعلامة المثقف عبدالله محمد عبدالعزيز حمد البسام (١٨٥٤ - ١٩٢٧م) فقد أثبتت أوراق هذا الرجل الذي عاش في القرنين التاسع عشر والعشرين انه ذو اطلاع على الجغرافية والاقتصاد العالمي آنذاك بالإضافة إلى اهتمامه الرئيس بالتاريخ وقد ترك مخطوطتين تشير إلى دقته وحرصه في جمع المعلومات منها الكتاب المحقق تحفة المشتاق في أخبار نجد والحجاز والعراق (٧٤)، كما ذكره الرحالة البريطاني داوتي في كتابه عندما زار عنيزة عام ١٨٧٨م باسم عبدالله البسام الصغير سنا ليميزه عن عبدالله عبدالرحمن البسام التاجر المعروف الكبير سنا، (٧٥) أما الرحالة فيليب فقد ذكره في كتابه أيضا وأشاد به وبسعة اطلاعه وغزارة معلوماته (٧٦)،

ولد عبدالله محمد البسام في عنيزة (عام ١٢٧٠هـ) وسافر لأخويه الكبيرين حمد في الهند وعبدالعزیز في البصرة عدة سفرات لكنه قرّر أن يستقر في عنيزة في نهاية القرن التاسع عشر والتفرغ للزراعة والعلم حيث أسس مزرعة جميلة في ضواحي مدينة عنيزة سميت بالمهيرية لازالت قائمة إلى يومنا هذا. كما أشاد الرحالة اللبناني الأصل الأمريكي الجنسية أمين الريحاني بجهود هذا الرجل ومعلوماته حيث أوصاه الملك عبدالعزيز آل سعود الاستعانة بعبدالله البسام في

تأليفه كتابه عن تاريخ نجد الحديث فقد كان الملك عبدالعزيز يعتبره من العارفين المدققين (٧٧). توفي
عبدالله محمد عبدالعزيز حمد البسام في مزرعته بعنيزة عام ١٣٤٦هـ. (٧٨)

أما المؤرخ الثاني فهو الشيخ عبدالله عبد الرحمن صالح حمد محمد حمد البسام المولود في
عنيزة عام ١٣٤٤هـ فمع شهرته الواسعة في العلوم الدينية ومناصبه الجمة (التدريس والقضاء
ورئاسة محكمة التمييز وعضوية هيئة كبار العلماء وعضوية المجمعات الفقهية الإسلامية المختلفة) كان
مؤرخاً فذاً ونساباً خبيراً يعرف كافة قبائل وعوائل الجزيرة العربية واستطاع أن يكتب تاريخاً وأنساباً
أغلب علماء نجد في كتابه علماء نجد خلال ثمانية قرون المكون من ستة أجزاء (٧٩). توفي
الشيخ عبدالله عبد الرحمن صالح حمد محمد حمد البسام في مكة المكرمة عام ١٤٢٣هـ.

أما المؤرخ الثالث فهو يوسف حمد عبدالعزيز عبدالله محمد عبد الرحمن حمد البسام الذي ولد
في الزبير عام ١٩٣٢م وعاش فيها أغلب عمره إلى أن سافر إلى الدمام واستقر فيها عام ١٩٨٠م،
وقد كان يوسف البسام من المهتمين بالتاريخ وجمع المعلومات والوثائق وله اهتمام كبير
بالأنساب أيضاً وبعد من الأوائل الذين ألفوا كتاباً عن تاريخ مدينة الزبير لازال من المراجع
الأساسية في تاريخ هذه المدينة (٨٠). توفي يوسف حمد عبدالعزيز عبدالله محمد عبد الرحمن
حمد البسام في الدمام عام ٢٠٠٧م تاركاً مكتبة ثرية بكتب التاريخ والأنساب. (٨١)

الشيخ محمد حمد البسام التميمي (المتوفي ١٣٤٦هـ الموافق ١٨٣٠م)

هو مؤلف مخطوطة الدرر الفاخر في أخبار الأواخر في عام ١٢٣٤هـ (١٨١٨م) عن أنساب القبائل
العربية التي اشتراها المقيم البريطاني في بغداد والبصرة كلوديس جيمس عام ١٨٢٥م من سوق
الوراقين في العراق وكتب عليها ذلك ثم أرسلها إلى المتحف البريطاني في لندن، وعثر عليها أحمد وصفي
زكريا مؤلف كتاب عشائر الشام وحققها بعد ذلك وطبعها سعود غانم الحمران العجمي. (٨٢) والشيخ
محمد بن سليمان بن صالح بن حمد بن محمد بن حمد بن البسام كان من علماء أسرته أيضاً
وغيرهم كثير. (٨٣)

أول طبيب

ولد الدكتور حمد عبد الله حمد محمد عبدالعزيز حمد البسام في مدينة عنيزة عام ١٩١١م
وسافر إلى الهند يافعا مع والده الذي كان تاجراً بومبي فدرس في مدارسها ثم تخرج من كلية طب
جامعة بومبي عام ١٩٤٣م فأصبح أول طبيب من مدينة عنيزة وأول طبيب في نجد. وعلى الرغم

من شهادته في الطب استمر الدكتور حمد عبدالله البسام في ممارسة تجارة والده في بومبي كما لم تنقطع علاقته التجارية مع أعمامه وأبناء عمومته في البصرة التي زارها عدة مرات وقد عاد إلى مدينة الخبر في آخر الستينات من القرن العشرين واستقر فيها مع أسرته، وقد كان الدكتور حمد البسام ذا شخصية مميزة ومحبوبة في أوساط الجالية العربية في بومبي وفي أوساط المجتمع الدبلوماسي حيث التقى بعدد من الشخصيات السياسية والعالمية المعروفة التي زارت الهند أبان الخمسينات من القرن العشرين، بالإضافة إلى ذلك كان الدكتور حمد البسام مولعا بالأدب والشعر العربي وله ديوان شعر لم ينشر حتى الآن، وقد توفي في مدينة الخبر عام ١٩٩١م (٨٤)

الأخوة الأربعة

استقر التاجر إبراهيم عبدالله عبدالرحمن حمد البسام في مدينة الزبير في مطلع القرن العشرين ليدير تجارة أبيه التاجر المعروف عبدالله عبدالرحمن البسام (توفي في مكة المكرمة ١٩٠٦م) وأنجب أربعة أولاد صار لهم شأن كبير فيما بعد لكن ليس في التجارة بل في التعليم وكانوا سابقين كل أبناء جيلهم من أهل نجد والعراق في ذلك، وهم عبدالرحمن وعبدالعزیز وعبدالله وأحمد أبناء إبراهيم عبدالله عبدالرحمن حمد البسام. كان إبراهيم عبدالله البسام من المهتمين في العلم والتعليم فأصبح عضوا في أول مجلس إدارة مدرسة النجاة الأهلية في الزبير عند تأسيسها على يد الشيخ محمد أمين الشنقيطي عام ١٩٢٠م وكان من الداعمين لها، وقد حرص أولاده الأربعة من بعد وفاته (في عام ١٩٢٢م) على التعلم فدرسوا في مدرسة النجاة الأهلية وكانوا من الطلبة المتفوقين فقد أشار الأستاذ عبداللطيف الدليشي الخالدي في كتابه عن حياة الشيخ محمد أمين الشنقيطي إلى ذكاء ونباهة كل من الطالبين عبدالله وعبدالعزیز البسام وتفوقهما على طلاب مدارس البصرة في الثلاثينات من القرن العشرين في مسابقات اللغة العربية والحساب (٨٥).

ولد عبدالرحمن إبراهيم عبدالله عبدالرحمن حمد البسام في مدينة الزبير عام ١٩١٣م ودرس في مدرسة النجاة الأهلية ثم أكمل الثانوية في البصرة ثم سافر للدراسة في جامعة بغداد فتخرج من كلية الحقوق عام ١٩٣٧م من أوائل دفعته حيث أخذ الدكتور عبدالرزاق السنهوري (أستاذ القانون الشهير الذي كان معارا من جامعة فؤاد آنذاك) طالبين من أوائل الدفعة معه كان عبدالرحمن البسام أحدهما وذلك لإكمال دراسة الماجستير في جامعة فؤاد (القاهرة) ، فحصل عبدالرحمن البسام على شهادة الماجستير عام ١٩٣٩م. وقد اعتقل في عام ١٩٤٠م لمدة شهرين

بتهمة تأييده لحركة رشيد عالي الكيلاني الوطنية التي حدثت في نفس العام، لكن بعد خروجه من السجن تم تعيينه محاضراً في كلية الحقوق بجامعة بغداد التي استمر يدرس فيها حتى وفاته عام ١٩٧٣م وايضا عمل استاذاً في دار العلوم العربية (٨٦). في الخمسينات من القرن العشرين هيا عبدالرحمن نفسه للحصول على الدكتوراه في القانون من جامعة باريس وأكمل كافة متطلبات التخرج والأطروحة ولم يبق له سوى المناقشة لكنه عرّف عن الحضور إلى باريس بسبب فترة العدوان الثلاثي على مصر (حرب قناة السويس) آنذاك في ١٩٥٦م التي اشتركت فيها إسرائيل وفرنسا وبريطانيا فتخلّى عن ذلك نهائياً فقد كان عالماً في مادته ومثقفاً يجيد اللغات العربية والإنجليزية والفرنسية بطلاقة بالإضافة إلى امتلاكه لشخصية قوية ودمثة ومحبوبة في وقت واحد وقد ترك مكتبة كبيرة عند وفاته في بغداد عام ١٩٧٣م (٨٧)

الأخ الثاني هو الدكتور عبدالعزيز إبراهيم عبدالله عبدالرحمن حمد البسام المولود في مدينة الزبير عام ١٩١٥م، فقد سار مثل أخيه حيث درس في مدرسة النجاة الأهلية ثم البصرة ثم أكمل دراسته الجامعية في بغداد ١٩٤٠م وعمل مدرسا في البصرة لسنتين، سافر بعدها إلى بريطانيا لدراسة علم التربية وعلم النفس فحصل على الماجستير والدكتوراه في علم النفس التربوي عام ١٩٤٨م من جامعة برمنجهام البريطانية عاد بعدها ليدرس في جامعة بغداد ثم أصبح وكيلاً لوزارة المعارف في العهد الملكي ثم وكيلاً لوزارة التربية والتعليم في العهد الجمهوري، ثم صار ممثلاً العراق في اليونسكو بباريس للفترة ١٩٦٦ - ١٩٧٥م، بعدها تولى مهمة تأسيس جامعة العين في الإمارات العربية المتحدة فصار مديراً لها لأربع سنوات، ثم عمل مستشاراً تربوياً في وزارة التربية والتعليم بدولة الكويت عام ١٩٧٩م، كما كان عضواً في مجمع اللغة العربية. كان رجلاً هادئ الطبع وعميق الثقافة كما كان مخلصاً في عمله ومتفانياً لمهنته ويعتبر من كبار التربويين العرب يتقن اللغات العربية والإنجليزية والفرنسية إجادة تامة. تقاعد عن العمل في عام ١٩٨٠م واستقر في بغداد وتوفي فيها عام ٢٠٠٥م مهموماً من سوء أحوال العراق قبل وبعد الغزو. (٨٨)

الأخ الثالث هو عبدالله إبراهيم عبدالله عبدالرحمن حمد البسام الذي ولد في مدينة الزبير أيضاً عام ١٩١٧م ودرس مثل أخويه في مدرسة النجاة الأهلية ثم البصرة ثم في كلية التجارة بجامعة بغداد حيث تخرج منها عام ١٩٤١م وذهب بعدها مع أخيه عبدالعزيز عام ١٩٤٢م للدراسة في بريطانيا فحصل على ماجستير في الاقتصاد عام ١٩٤٦م عاد بعدها من بريطانيا ليعمل

محاضرا في كلية التجارة بجامعة بغداد ، كما شغل وظيفة الترجمة في ديوان وزارة العدلية واستمر في ذلك حتى سنة ١٩٦٢م فانتقل حينها للعمل كمستشار اقتصادي في ديوان رئاسة الجمهورية ، لكنه توفي فجأة في عام ١٩٦٤م ببغداد. كان عبدالله رجلا شهما وكريما ومحبويا لدى أقرانه ، ومثقفا كإخوانه يجيد اللغة العربية والإنجليزية. (٨٩)

الأخ الرابع هو الدكتور أحمد إبراهيم عبدالله عبد الرحمن حمد البسام الذي ولد في مدينة الزبير عام ١٩٢١م ودرس مثل إخوته في مدرسة النجاة الأهلية في البصرة ثم تخرج من كلية الحقوق بجامعة بغداد في عام ١٩٤٧م ، بعدها تابع دراسته في باريس حيث حصل على الماجستير من جامعة مونبلييه الفرنسية ثم حصل على الدكتوراه من جامعة باريس الأولى في عام ١٩٥٤م متخصصا في القانون التجاري. بعد تخرجه قام الدكتور أحمد البسام بتدريس القانون التجاري في كلية التجارة بجامعة بغداد حتى عام ١٩٧٥م ثم انتقل ليعمل مدير الإدارة القانونية بوزارة المالية الكويتية (١٩٧٦ - ١٩٧٩م) ، بعدها عمل مدير الإدارة القانونية في مؤسسة البترول الكويتية (١٩٨٠ - ١٩٨٤م) ثم مستشارا قانونيا لمؤسسة البترول الكويتية (١٩٨٤ - ١٩٩٠م) . لقد كان الدكتور أحمد البسام مثقفا ومثل إخوانه موسوعي ويجيد اللغات الثلاث باتقان (العربية والإنجليزية والفرنسية) ومعروفا بنزاهته فقد شارك في عدد كبير من قضايا التحكيم التجاري على المستوى الدولي. تقاعد في عام ١٩٩٠م وانتقل للعيش في مدينة الدمام حتى وفاته عام ٢٠٠٢م. (٩٠) وهكذا تولى الأخوة الأربعة مناصب في الحكومة العراقية رفيعة المستوى. (٩١)

والأخوة الأربعة هم احفاد القاضي أحمد بن بسام من بلدة اشيقر في نجد التي كان قاضيا فيها ، ثم لما انتشرت دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب في نجد رحل من اشيقر واستوطن مدينة عنيزة من أعمال القصيم وانتهت اليه الرئاسة هناك وتوفي في عام ١٢٦٦م. (٩٢)

كما ان الاستاذ عبد العزيز حمد عبد الله محمد عبد العزيز البسام كان يشغل معهدا علميا خاصا يدرس فيه اللغة الانكليزية في البصرة. (٩٣)

وعبد الرحمن جلبي البسام انتدب عضوا لمجلس امانة بغداد وهو من رجالات بغداد المعروفين في جانب الكرخ ومجلسه من الجالس الحافلة في كراة مريم يسمى ان صح التعبير مسجدا جامعا او محفلا سياسيا وادبيا لارتياح اعيان العراق وعلماء بغداد اليه ولجمعه بين رجالات الدين والدولة (٩٤)

وكنتيجة لحب هذه الأسرة للعلم والمعرفة وحب الناس أيضا ساعد ابنائها كثيرا من الاوربيين على السفر واجراء الابحاث في شبه الجزيرة العربية والبلدان النواقعة على اطرافها بدا من محمد البسم مؤلف قائمة (شبرنغر) عام ١٨١٨م وحتى عبد الله الذي حمي دوتي وابنه محمد مستشار فريهر فون ابونهايم واصدقاء فيلبي من (عرة). (٩٥)

الخاتمة :

حافظت أسرة البسام على أصولها وأعراقها وخصائصها فإنهم احتفظوا بطباعهم الحميدة و تواضعهم في تعاملهم مع الناس وعند وصولهم لاية مدينة أو دولة وبسهولة ويسر .

كما اندمجوا في المجتمع البصري وغيره ، فقد ربطتهم أواصر المصاهرة مع عائلات مماثلة لهم ومعروفة نسباً بمن فيهم بعض الأسر الحاكمة في دول الخليج العربي أيضاً .

واختلطوا أيضاً في مجتمعهم الجديد واتخذوا من مناطقه المختلفة سكناً لهم حتى إن بعض المناطق والمزارع في البصرة سميت بالبسامية نسبةً إليهم . كما ضمت مقبرة الزبير رفات العديد من أفراد الأسرة .

كما ولم يقتصر سكنهم على مدينة البصرة فقط بل سكنوا في مناطق أخرى من العراق مثل بغداد والمثنى وذي قار إلا إن أغلب أفراد الأسرة سكنوا مدينة البصرة التي احتضنتهم فترة من الزمن حتى بدأت الهجرة المعاكسة لهم والتي كانت بداياتها في أعقاب سقوط النظام الملكي في العراق عام ١٩٥٨م وحتى سنوات حرب الخليج في ثمانينات القرن الماضي .

كما أقام عدد كبير منهم ولا زال في دول الخليج العربي وقلّة منهم أقام حالياً في لبنان وسوريا التي كان ولا يزال فيها حي اطلق عليه اسم حارة البسام نسبة لاقامة وتجمع بعض البيوت البسامية فيه منذ الماضي ، ومصر والهند وبلغاريا وبريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة الأمريكية وكندا وحتى اليابان .

وتمكنت الأسرة من الحفاظ على استمرار التواصل بين أفرادها بالمراسلات أو التصاهر العائلي رغم سكن بعض أفرادها في مناطق وأماكن مختلفة من العالم .

كما لم ينحسر دور الأسرة الاجتماعي على الرجال فقط بل كان لبعض نساء الأسرة دور اجتماعي كبير عرّف به على المستوى الأسري للمجتمع العراقي ، لما تميزن به من العطف والكرم وحب الخير .

ومن أمثلة كرم نساء أسرة البسام هي العمّة موسى العبدالله حمد عبد القادر حمد البسام (أم إبراهيم) التي كان جميع أهل نجد يلقبونها بالعمّة موسى محبة لها بسبب جودها وكرمها ومروءتها ومواقفها الإنسانية التي غمرت الجميع وشاعت بينهم في أوقات الجوع والحروب فقد كان بيتها في عنيزة مفتوحا للجميع باستمرار ، وكان الملك عبد العزيز آل سعود يناديها بالعمّة موسى أيضا وتحدث الكثيرون قصصا عنها وعن كرمها ورحمتها وكتبت عنها مقالات في الصحف وفي الكتب ، والعمّة موسى هي زوجة عبدالرحمن عبدالله عبدالرحمن حمد البسام ولدت في عنيزة عام 1263 هـ وتوفيت فيها عام ١٣٦٣ هـ (١٩٤٤ م) . ومثال آخر على التقوى والزهد والكرم والجود هي العمّة لؤلؤة حمد فهد محمد حمد البسام (أم عبدالعزيز) زوجة صالح عبدالله حمد سليمان حمد البسام التاجر المعروف في بومبي والبصرة التي قدمت مع أبيها من عنيزة إلى الزبير واستقرت بعد ذلك مع زوجها في البصرة حيث كان بيتها الشهير على نهر العشار ملتقى لجميع الأهل والأصدقاء وملأ نكل مسافر ومحتاج إلى أن توفيت في البصرة عام ١٣٩٠ هـ (١٩٧٠ م) عن عمر ناهز السبعين .

كما كان لهذه الأسرة مجالس علمية وأدبية في بغداد والبصرة عامرة يرادها من العلماء والأمراء والادباء تبحث فيها الأدب العربي والمسائل المالية والاقتصادية

يحمل سكان الدول والمدن الأخرى التي استقر فيها أفراد هذه الأسرة نفس الانطباع الطيب الذي حمّله ولا زال يحمله أهل البصرة وبغداد عنهم خصوصا الأجيال التي عاصرتهم ، فقد كانت مكانة اجتماعية مميزة ونفوذ بين الناس بدءاً من مدينة عنيزة إلى الدمام والخبر وجازان ومكة المكرمة وجدة ثم البحرين والكويت والزبير والبصرة وبغداد . ولم يكتسبوا هذه المكانة الاجتماعية بسبب النفوذ السياسي أو المادي بل بسبب مكارم أخلاقهم .

الهوامش

- ١- التميمية في اللغة الشديدة فتسمي الرجل به . العباسي الشيخ عبد القادر باش أعيان : موسوعة تاريخ البصرة ، الجزء الأول ، خطط البصرة ، بغداد ، شركة التايميس للطبع والنشر ، ص ١١٢ .
 - ٢- انظر الملحق رقم (١) للاطلاع على أصل بني تميم :
 - ٣- و لدور هذه القبيلة في التاريخ راجع حسين ، د. عبد الله محمود : قبيلة تميم عبر العصور ، دار التميز للنشر والتوزيع ، ط١ ، دمشق ، ٢٠٠٠ م .
 - الذهبي ، د. محمد عبد الرضا : موسوعة بني تميم ، جزآن ، الدار العربية للموسوعات ، ط١ ، بيروت ، ٢٠٠٤ م .
 - الماضي ، فوزان حمد محمد : بنو تميم عبر العصور ، ط١ ، الناشر المؤلف ، ط١ ، الرياض ، ٢٠٠٢ م .
 - حرفوش ، عبد القادر فياض : قبيلة تميم في الجاهلية والإسلام ، أربعة أجزاء ، ط١ ، سلسلة قبائل العرب (٥) ، دار البشائر للطباعة والتوزيع والنشر ، دمشق ، ٢٠٠٢ م
 - ألوهيب ، حمد الناصر : معجم أسد بن تميم في الحديث والقديم ، جزآن ، ط١ ، مكتبة الحرمين ، الرياض ، ١٩٩٤ م .
- و عن أعلام تميم راجع : <http://www.alqefan.com/>
- ٤- و للمزيد من الاطلاع على أسماء رؤساء الوفود من بني تميم إلى الرسول (صلى الله عليه وسلم) و عددهم و حوارهم معه راجع <http://www.al3nabi.com>
 - و كان من بين رؤساء وفد بني تميم إلى الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) الأفرع بن حابس بن عقال الدرامي التميمي وهو الذي أبصر الرسول (صلى الله عليه وسلم) يقبل حفيديه الحسن والحسين (رضي الله عنهما) فقال : لي من الولد عشرة ما قبلت واحد منهم فقال له الرسول (صلى الله عليه وسلم) " من لا يرحم لا يرحم " .
- <http://www.ansab-online.com>
- ٥- العباسي ، عبد القادر باش أعيان : المصدر السابق ، ص ٩٣ .
 - ٦- حسين ، د. عبد الله محمود : المصدر السابق . و حرفوش ، عبد القادر فياض : المصدر السابق .

٧- لطفي ، أمين : دليل البصرة ، ط ١ ، ١٩٥٤ و ١٩٥٥ ، ص ٤٣٨ .

٨- وللمزيد من الاطلاع عن ما قيل في بني تميم انظر :

<http://www.ansab-online.com>

٩- العباسي ، عبد القادر باش أعيان : المصدر السابق ، ج ١ ، ص ٩٣ .

١٠- حرفوش ، عبد القادر فياض : المصدر السابق ، ج ٤ ، ص ٤٤-٦٨ .

<http://www.albassam-family.net> 11 -

<http://www.ansab-online.com> 12 -

١٣- ألوهيب ، حمد الناصر : المصدر السابق . والجاسر ، حمد : جمهرة انساب الأسر المتحضرة في نجد ،

جرآن ، ط ١ ، دار اليمامة للنشر والتوزيع ، الرياض ، ١٩٨١ م .

واما اشيقر هي : بلدة معروفة منذ العصر الجاهلي كما اشتهر ذكرها في الإسلام و (أُشِيقَرُ) بضم الهمزة وفتح الشين وسكون الياء وكسر القاف وضم الراء على وزن افعيل التصغير ، اشيقر من الشقرة اللون المعروف .

وسميت بهذا الاسم نسبة إلى جبل الأشقر الذي يحدها من الشمال ويمتد بشكل قوس من الشرق إلى الغرب مانلاً إلى الشرق يسيراً وهو معروف عند أهل البلدة ب (ضلع الجنينة) الملاصق للبلدة من جهة الشمال ، كما إن تربتها الطينية تميل إلى الحمرة والشقرة ، والشقرة والحمرة لونان متقاربان ، و أطلق العرب احدهما على الآخر في ألوان الجبال والخيول والإبل وهذا اللون عام لمعظم مناطق الوشم الواقعة غربي النفوذ (اشيقر وشقراء والقدانن وثرمداء ومرات) فتربتها وجبالها حمراء .

<http://www.khayma.com/aush/>

وتقع مدينة اشيقر في الطرف الشمالي لمنطقة الوشم وتبعد عن مدينة الرياض ٢٦٠ كم من جهة الشمال الغربي وتبعد عن مدينة شقراء كيلومترين جنوباً وهي تتبعها إدارياً في الوقت الحالي وتبعد عن مدينة عنيزة بحوالي ٢٥٠ كم وكان اسمها القديم يعرف بعكك فقد عرفت قبل الاسلام . وخلال القرنين الماضيين بدأت الكثير من الاسر الوهبية بالهجرة من اشيقر إلى مدن اخرى بحثاً عن الرزق حتى اصبحت الان قرية صغيرة شبه مهجورة .

<http://www.albassam-family.com>

و أيضاً الالوسي، محمود شكري : تاريخ نجد، تحقيق وتعليق محمد بهجت الاثري ، ط ٤ ، ٢٠٠٥ م ، ص ٢٥ .

وعنيزة هي : ثاني أهم مدينة ومن أقدم المدن في منطقة القصيم التي تمثل قلب نجد وتقع هذه المدينة عند خط عرض ٢٦ شمالاً وخط طول ٤٤ شرقاً إلى الجنوب من مجرى وادي الرمة الشهير الذي يمتد إلى جنوب العراق اذ تقع في الجزء الشرقي الاوسط من نجد وتبعد حوالي ٢٢٠ كيلومتراً شمال العاصمة الرياض . وقد اتصفت مدينة عنيزة بوفرة المياه الجوفية والزراعة والتجارة ، كما كانت محطة مفضلة لقوافل الحجاج القادمون من العراق وايران في توجهم إلى المدينة المنورة ومكة المكرمة أثناء فترة الحج .

السلمان ، د. محمد عبد الله : مدينة عنيزة بين اليوم والامس ، ط٢ ، مكتبة الموسوعة ، عنيزة ، ١٩٩٩م .

14 <http://www.albassam-family.net>

15 <http://www.tameme.com>

16 <http://www.kuwait-history.net>

و للاطلاع على تعريف نجد وجغرافيتها وأقاليمها راجع

، <http://www.ar.wikipedia.org/wiki/> انظر الملحق رقم (٢)

كذلك الشريف ، عبد الرحمن صادق : منطقة عنيزة - دراسة إقليمية - مطبعة النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٧٠م .

17 <http://www.tameme.com>

وانظر الملحق رقم (٢) للاطلاع على نسب آل بسام .

١٨- السندي ، ماجد إبراهيم محمد : الدليل الى معرفة الاسر التميمية في المملكة العربية السعودية ، الناشر المؤلف ، ط١ ، الرياض ، ٢٠٠٢م .

و بن عيسى ، الشيخ إبراهيم بن صالح : نبذة في انساب بعض الاسر في نجد ، الناشر عائلة المؤلف ، ط٢ ، الرياض ، ١٩٩٣م .

والحقيل ، الشيخ حمد إبراهيم عبد الله : كنز الانساب ومجمع الاداب ، الناشر المؤلف ، ط١١ ، الرياض ، ١٩٨٨م .

والحقيل ، عبد الكريم حمد إبراهيم : اسر تحضرت في الجزيرة العربية ، الناشر المؤلف ، جزآن ، الرياض ، ٢٠٠٠م .

- و انظر الملحق رقم (٤) والذي يحتوي على أبرز علماء نجد وبضمنهم عدد من أسرة البسام
- ١٩- الضويان ، حمد عبد العزيز محمد، بلدة اشيقر ، ط١ ، دار زمزم للنشر والتوزيع ، الرياض ، ١٩٩١ م .
- ٢٠- البسام ، عبد الله عبد الرحمن صالح : علماء نجد في ثمانية قرون ، ج ١ ، ط ٢ ، دار العاصمة للنشر والتوزيع ، الرياض ، ١٩٩٩ م ، ص ٤٧- ص ٥١ و ص ٥٢٨- ص ٥٢٤ .
- ٢١- شجرة آل بسام ، جمعها وأعدھا الدكتور بدر عبد الرحمن حمد محمد عبد العزيز حمد البسام ، ط ٤ ، الكويت ، أكتوبر ٢٠٠٦ م .
- اعد الشجرة الأساسية المؤرخ عبد الله محمد عبد العزيز حمد البسام في عنيضة سنة ١٩٠٥ م .
- ٢٢- بن عيسى ، إبراهيم بن صالح : المصدر السابق ، ص ١١٢ . والجاسر ، حمد : المصدر السابق ، ج ١ ، ص ٤٨- ص ٥١ . و البسام ، عبد الله محمد عبد العزيز حمد البسام : مخطوطة تحفة المشتاق في أخبار نجد والحجاز والعراق ، دراسة وتحقيق إبراهيم الخالدي ، ط ١ ، شركة المختلف للنشر والتوزيع ، الكويت ، ٢٠٠٠ م ، ص ٢٠٨ .
- ٢٣- الريحاني ، أمين : ملوك العرب ، ج ٢ ، ط ٨ ، دار الجيل ، بيروت ، ١٩٨٢ م ، ص ٦٠٤- ص ٦١٣ .
- ٢٤- Doughty , C.M. : Travels in Arabia , Deserta , vol.2 , Edition by Cambridge university press , Jonathan cape Ltd . London , 1927 , p. 331-980
- ٢٥- Doughty , C.M. : op.cit , p. 331-980
- ٢٦- <http://www.al-manarah.com>
- ٢٧- البسام ، د. بدر عبد الرحمن حمد ، أستاذ مشارك ، رئيس قسم الكيمياء الحيوية سابقاً بجامعة الملك سعود - كلية العلوم - الرياض ومستشار بالمركز الوطني للقياس في التعليم العالي حالياً .
- ٢٨- الخليل ، د. ابراهيم : تاريخ الوطن العربي في العهد العثماني ، الموصل ، ١٩٨٦ .
- ٢٩- البسام ، د. بدر عبد الرحمن حمد ، لطفي ، أمين : المصدر السابق ، ص ٤٣٨ . و جريدة الهدف ، منشورات البصرة ، صدر في بغداد ، ١٣٦٠ هـ - ١٩٤١ م ، ص ٢٩٤ .
- ٣٠- الشويعر ، د. محمد سعود : من المخطوطات التاريخية لبلادنا (تحفة المشتاق في أخبار نجد والحجاز والعراق) ، مجلة الدارة ، رجب ١٤٠٤ هـ - ابريل ١٩٨٤ م ، ع ٤ ، ص ٣٣- ص ٦٤ ، دار الملك عبد العزيز ، الرياض ، ١٩٨٤ م .
- ٣١- البسام ، د. بدر عبد الرحمن حمد
- ٣٢- <http://www.ansab-online.com>

٣٣- <http://www.al-manarah.com>

٣٤- البسام ، د. بدر عبد الرحمن حمد

٣٥- المصدر نفسه

٣٦- رفعت باشا ، إبراهيم : مرآة الحرمين - الرحلات الحجازية - ط١ ، مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ، جزآن ، ١٩٥٢م .

٣٧- شاهد عيان الحاجة صبيحة حمدي صالح في صيف عام ١٩٧٩م .

٣٨- البسام ، د. بدر عبد الرحمن حمد

وقد تولى عبد العزيز ضيافة و حماية البريطاني المستسلم الحاج عبد الله فاضل وليامسن (المعروف في البصرة باسم عبد الله المسلماني - في الزبير والبصرة في التسعينات من القرن التاسع عشر الميلادي (١٨٩٠م) وهو بريطاني من مدينة بريستل اسمه وليام وليامسن اعتنق الاسلام شاباً عندما كان عائداً من الهند لوطنه حيث بهره طيبة و صفاء المسلمين العرب الذين كانوا معه في الباخرة فنزل في عدن و بقي فيها لكن الحاكم البريطاني تضايق من مخالطته للمسلمين فهرب عبد الله الى الكويت ثم الى البصرة حتى وفاته في الستينات من القرن العشرين

Hale , Robert : Arabian adventurer , the story of Haji williamsson
Stanton hope , p.161, p. 254 , p. 278

٣٩- الخالدي ، عبد اللطيف الدليشي : من أعلام الفكر الإسلامي في البصرة الشيخ محمد أمين

الشنقيطي ، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية - الكتاب العشرون - ط١ ، بغداد ، ١٩٨١م ص ١٧٦ .

٤٠- المصدر نفسه ، ص ١٩١-١٩٢

٤١- البسام ، د. بدر عبد الرحمن حمد

٤٢- المسلم ، إبراهيم : العقيلات ، ط٢ ، مكتبة العقيلات ، الرياض ، ١٩٨٩م

ونتيجة إلى مشقة وطول السفر كان سكان المدن النجدية من الحضري يتعرضون إلى غزوات القبائل البدوية على قوافلهم المتجهة إلى العراق والشام ومصر الأمر الذي دفعهم إلى إيجاد حل لهذه المشكلة فنشأت في نجد مهنة تسمى العقيلي، والعقيلات هم رجال نجديون من حاضرة مدن القصيم (مثل بريدة وعنيزة والبكيرية) امتهنوا مهنة تسيير القوافل المحروسة والمزودة بالإدلاء والغذاء من مدن نجد إلى جدة ومكة والضائف والبصرة وبغداد ودمشق وعمان والقدس وغزة والسويس وبليبس . ويستطيع التجار والمسافرون السفر أو شحن بضائعهم مع أحد هؤلاء العقيلات بأمان وثقة مقابل أجر متفق عليه فقد اشتهر العقيلات النجديون بالأمانة ووفاء الوعد، وقد

استفاد العقيلات من سفرائهم هذه أيضا في التجارة الخاصة بهم ثم أصبح بعضهم تجارا بسبب مهنتهم التي تتيح لهم نقل البضائع. وقد ظهرت مهنة العقيلات تقريبا قبل عام ١٧٣٠م بفترة قصيرة وذلك أبان الاضطرابات السياسية في العراق الذي تحول إلى ساحة حرب بين الدولتين العثمانية والفارسية في الربع الثاني من القرن الثامن عشر وتقطعت خطوط القوافل بسبب انعدام الأمن فلجأ الناس إلى القوافل المحروسة للوصول مدتهم في نجد. وقد أعاد هذا الأمر بعض الأمان إلى خطوط التجارة بين مدن نجد والعراق والشام ومصر لكن مشقة السفر ومخاطر الحروب القبلية في شبه الجزيرة العربية بقيا، فمثلا كانت الرحلة من عنيزة إلى البصرة تستغرق على جمال القوافل حوالي الشهر تقريبا .

المسلم ، ابراهيم :العقيلات ، ط٢ ، مكتبة العقيلات ، الرياض ، ١٩٨٩م و ابراهيم ، عبد العزيز عبد الغني :نجديون وراء الحدود العقيلات ، ط١ ، دار الساقى ، لندن ، ١٩٩١م

٤٣- البسام ، د. بدر عبد الرحمن حمد

٤٤- جريدة الاهرام القاهرة ، (١٤ أكتوبر، ١٩٢٥) و جريدة القبس ، الكويت ، ع ، ١١٧٧٨ (٢٠

مارس ، ٢٠٠٦) ، ص ٣١ . ولطفي ، امين :/ المصدر السابق ، ص ٤٣٨ .

٤٥- البسام ، د. بدر عبد الرحمن حمد .

٤٦- المصدر نفسه

٤٧- المصدر نفسه

٤٨- المصدر نفسه

٤٩- شاهد عيان الحاجة صبيحة حمدي صالح في صيف عام ١٩٤٢م

٥٠- الشريف ، عبد الرحمن صادق : المصدر السابق ، ص ١٩٦ . وجريدة الهدف ، ص ٢٩٤ .

٥١- البسام ، فريدة ابراهيم حفيدة عبد العزيز فهد البسام .

٥٢- البسام ، د. بدر عبد الرحمن حمد

٥٣- البسام ، د. بدر عبد الرحمن حمد و الدروبي ، ابراهيم عبد الغني : البغداديون اخبارهم

ومجاسمهم تقديم مصطفى علي ، ط١ ، مطبعة الرابطة ، بغداد ، ١٩٥٨م ، ص ١٩٨ .

٥٤- البسام ، د. بدر عبد الرحمن حمد

٥٥- البسام ، د. بدر عبد الرحمن حمد

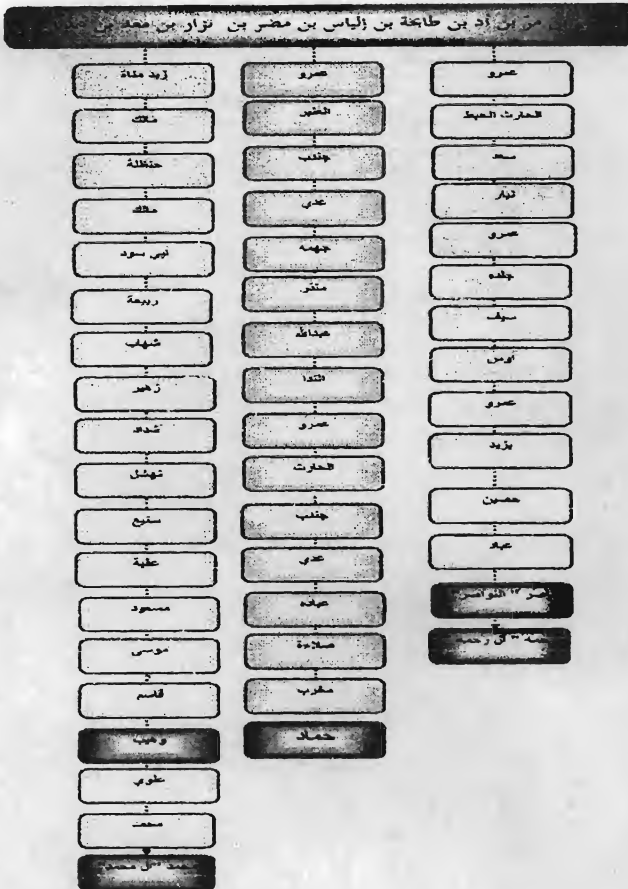
٥٦- المصدر نفسه

٥٧- المصدر نفسه

- ٥٨- المصدر نفسه والدروبي ، ابراهيم عبد الغني : المصدر السابق ، ص ، ١٩٧ .
- ٥٩- البسام ، د. بدر عبد الرحمن حمد
- ٦٠- المصدر نفسه
- ٦١- البسام ، حامد رشيد عبد الرحمن ، رئيس مجلس ادارة شركة الصفاة للطاقة القابضة ونائب رئيس مجلس ادارة مجموعة عربي القابضة ، الكويت
- ٦٢- البسام ، د. بدر عبد الرحمن حمد
- ٦٣- المصدر نفسه
- ٦٤- الدروبي ، ابراهيم عبد الغني : المصدر السابق ، ص ، ١٩٧ .
- ٦٥- البسام ، د. بدر عبد الرحمن حمد والدروبي ، ابراهيم عبد الغني : المصدر السابق ، ص ، ١٩٧ .
- ٦٦- الباحث
- ٦٧- البسام ، د. بدر عبد الرحمن حمد
- ٦٨- المصدر نفسه
- ٦٩- المصدر نفسه
- ٧٠- البسام ، حامد رشيد عبد الرحمن
- ٧١- <http://www.heartds.com>
- 72- الشواف ، عبد اللطيف : عبد الكريم قاسم وعراقيون آخرون - ذكريات وانطباعات - ، ط١ ، دار الوراق ، لندن ، بيروت ، ٢٠٠٤ م . والدروبي ، ابراهيم عبد الغني : المصدر السابق ، ص ، ١٩٧ .
- ٧٣- البسام ، د. بدر عبد الرحمن حمد
- 74- الشويعر ، د. محمد سعود : المصدر السابق ، ص٣٣- ص٦٤ . والبسام ، عبد الله محمد عبد العزيز حمد البسام : مخطوطة تحفة المشتاق في أخبار نجد والحجاز والعراق ، دراسة وتحقيق إبراهيم الخالدي ، ط١ ، شركة المختلف للنشر والتوزيع ، الكويت ، ٢٠٠٠ م
- ٧٥- Doughty , C.M. : op.cit
- ٧٦- Philby, H.st john: Arabia of The Wahhabis: Frank Cass and Company Ltd. London , First edition 1927 , Second edition 1977.
- ٧٧- الريحاني ، امين البرت : تاريخ نجد الحديث ، ط١ ، المجلد الخامس المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٨٠ م .
- ٧٨- البسام ، د. بدر عبد الرحمن حمد .

- ٧٩- البسام ، عبد الله عبد الرحمن صالح :المصدر السابق . و -<http://www.al-manarah.com>
- ٨٠-البسام ، يوسف حمد عبد العزيز : الزبير قبل خمسين عاما ، ط١ ، المطبعة العصرية ، الكويت ، ١٩٧١م . و-<http://www.ansab-online.com>
- ٨١-البسام ، د. بدر عبد الرحمن حمد .
- ٨٢-البسام ، محمد بن حمد البسام :الدرر المفاخر في اخبار الاواخر ، تحقيق سعود غانم الحممران العجمي ، ط١ ، الكويت ، ١٩٨١م . و -<http://www.neelwafurat.com>
- ٨٣-<http://www.temem.com>
- ٨٤-البسام ، د. بدر عبد الرحمن حمد .
- ٨٥-الخالدي ، عبد اللطيف الدليشي : المصدر السابق.
- ٨٦-البسام ، د. بدر عبد الرحمن حمد والدروبي ، ابراهيم عبد الغني : المصدر السابق ، ص١٩٧ ، جريدة الهدف ، ص ، ٢٣٠ .
- ٨٧-البسام ، د. بدر عبد الرحمن حمد .
- ٨٨-المصدر نفسه والدروبي ، ابراهيم عبد الغني : المصدر السابق ، ص ، ١٩٧ .
- ٨٩-المصدرين السابقين .
- ٩٠-البسام ، ابراهيم احمد : محاسب قانوني في مكتب البسام للمحاسبة القانونية ، المملكة العربية السعودية ، الرياض .
- ٩١-لطفی ، امين : المصدر السابق ، ص ٤٢٨ .
- ٩٢-الدروبي ، ابراهيم عبد الغني : المصدر السابق ، ص ، ١٩٧ .
- ٩٣-المصدر نفسه
- ٩٤-المصدر نفسه
- ٩٥-جريدة الراي ، الكويت ، ع ، ١٤٣٥٢ ، ٦ اكتوبر ، ٢٠٠٦م ، ص ٦ ، (نقلا عن كتاب البدو للمستشرق الالماني ماكس ف . اوبنهايم)

ملحق رقم (1)



<http://www.khayma.com/tree/>

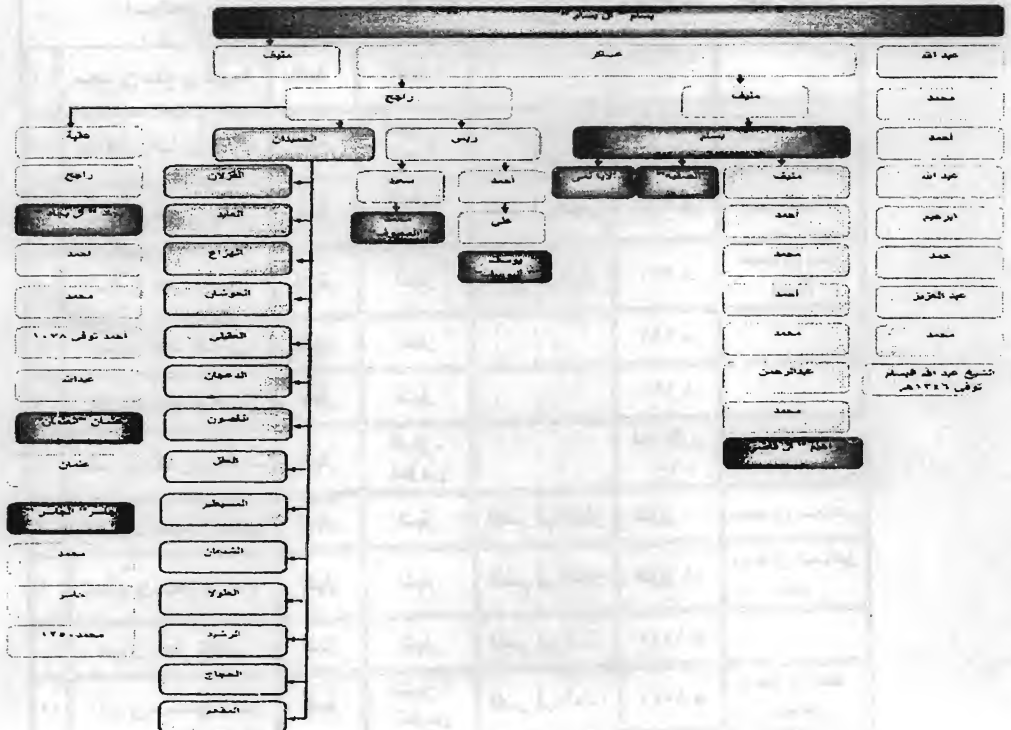
ملحق رقم (2)



<http://www.ar.wikipedia.org/wiki/>

```

graph TD
    A[عالمون بن وهب الخطمي الميموني] --> B[مكة]
    B --> C[عبد الله بن عبد المطلب]
    B --> D[زكريا]
    C --> E[عبد الله بن عبد المطلب]
    C --> F[عبد الله بن عبد المطلب]
    D --> G[عبد الله بن عبد المطلب]
    D --> H[عبد الله بن عبد المطلب]
  
```



<http://www.albassam-family.net>

علماء وقضاة أشيقر

جدول يلخص تراجم بعض العلماء في بلدة أشيقر :

اسم العالم	مكان المولد	مكان الدراسة	مكان الهجرة أو العمل	زمن الوفاة	اشهر شيوخه
١ محمد بن مانع بن شبرمة	أشيقر	أشيقر		أول القرن ١٠	
٢ عبدالقادر راشد بن مشرف	أشيقر	أشيقر - العينة	قاضي أجود بن زامل	أول القرن ١٠	أحمد بن عطوة
٣ حسن بن علي بن بسام	أشيقر	أشيقر - دمشق	قاضي في أشيقر	٩٤٥ هـ	موسى الحجازي
٤ طلحة بن حسن بن بسام	أشيقر	أشيقر	قاضي في أشيقر	٩٧٠ هـ	حسن بن بسام (ابوه)
٥ حمد بن أحمد القاضي	أشيقر	أشيقر		٩٨٦ هـ	
٦ بدر بن محمد الوهبي	أشيقر	أشيقر		٩٩٨ هـ	
٧ محمد عبدالقادر بن مشرف	أشيقر	أشيقر - العارض		آخر القرن ١٠	أحمد بن عطوة
٨ خميس بن سليمان الوهبي	أشيقر	أشيقر	قاضي في أشيقر	القرن ١١	محمد بن اسماعيل
٩ عبدالله بن محمد بن بسام	أشيقر	أشيقر	قاضي في أشيقر	القرن ١١	محمد بن اسماعيل بسام
١٠ علي بن جعفر القاضي	أشيقر	أشيقر	قاضي في أشيقر	١٠١٥ هـ	
١١ أحمد بن محمد بن بسام	أشيقر	أشيقر - العارض	قاضي في العينة	١٠٤٠ هـ	محمد بن أحمد اسماعيل
١٢ عبدالله بن أحمد بن مشرف	أشيقر	أشيقر	قاضي في أشيقر	١٠٥٣ هـ	أحمد محمد بن مشرف
١٣ عبدالله أحمد بن اسماعيل	أشيقر	أشيقر	قاضي في أشيقر	١٠٦٧ هـ	محمد بن أحمد اسماعيل
١٤ أحمد بن محمد بن البجادي	أشيقر	أشيقر		١٠٧٨ هـ	محمد بن أحمد اسماعيل
١٥ علي بن محمد بن بسام	أشيقر	أشيقر	قاضي في أشيقر	١٠٩٠ هـ	